الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

الرقم :...............

الحركات الاحتجاجية داخل الثورة التحريرية الجزائرية

(1956م – 1962م)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر

إعداد الطالبة:

نجاة مويسات

مقدمة أمام لجنة المناقشة		
اسم ولقب الأستاذ (ة)	المؤسسة الجامعية	الصفة
ا.د.صالح لميش	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	رئيسا
أ.د.أحمد مسعود سيد علي.	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	مشرفا ومقررا
ا.د.خليفي عبد القادر	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2018/2017

الإهداء

اهدي هذا العمل إلى شهداء أول نوفمبر الأبرار الذين ضحوا بأنفسهم لتحيا الجزائر.

إلى والدي الذي زرع في روح التحدي جعل اجر هذا العمل في ميزان حسناته.

إلى والدتي التي أودعت في حب الخير ,أطال الله في عمرها .

إلى كل من علمني حرفا طيلة مسيرتي التعليمة.

بسم الله الرحمن الرحيم

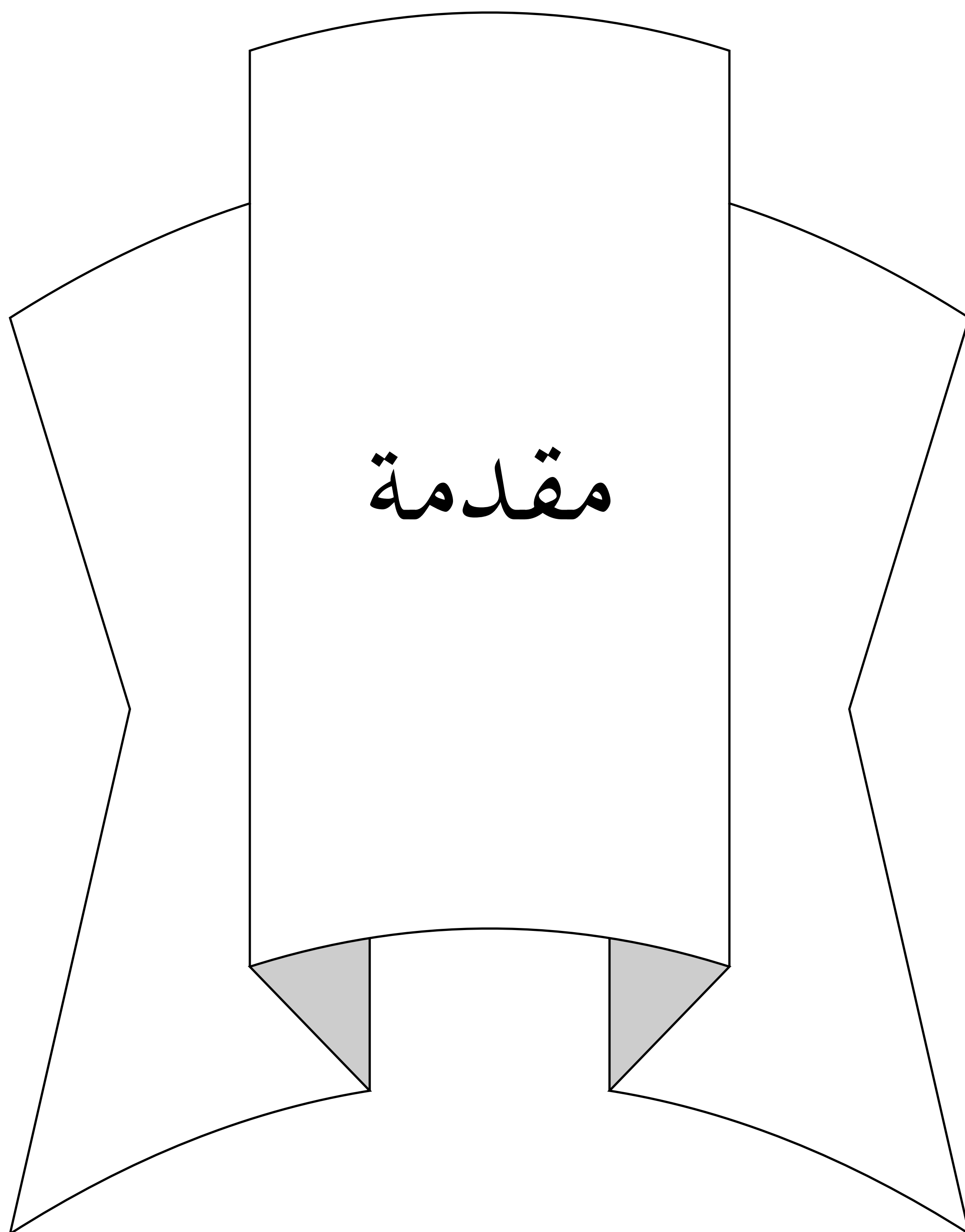
شكر وعرفان

الشكر لله سبحانه وتعالى الذي وفقني لانجاز هذا العمل .

إلى من ساهم في تكويني, ولم يبخل علي بتوجيهاته طيلة فترة انجاز هذا

البحث الأستاذ المشرف , سيد علي احمد مسعود.

إلى زملاء العمل الذين شجعوني وساندوني لإتمام دراسة الماستر


مقدمة

مقدمة:

ظلت الثورة الجزائرية تشكل حلقة مميزة في التاريخ الجزائري الحديث والمعاصر بما تميزت به من تغيير جذري طال بناه الاجتماعية والسياسية والثقافية حيث حملت معها مشروع دولة وطنية حديثة، وأثناء تحقيق ذلك قد مرت بمراحل مخاض جد عسير داخل بناه الهيكلية ومع خصمها العنيد ممثلا في جيش الاحتلال الفرنسي،مخاض كاد في الكثير من الأحيان أن ينسفا المشروع الثوري برمته وفي ظل هاته الحالة فان الثورة تحكمت فيها سيرورة تاريخية تحكمت في معظم الثورات الا وهي معضلة التسليح التي كانت تواجه وحدات جيش التحرير الوطني ، هذا الأمر كان له انعكاسات على اداء جيش التحرير الوطني وسبب الكثير من الأزمات هددت بتصدع الإجماع الثوري.

هذه الانعكاسات ترجمت على أرض الواقع في شكل حركات احتجاجية قادها أشخاص لا يمكن التشكيك في وطنيتهم وإيمانهم بالعمل الثوري، غير أنهم انساقوا وراء ثقتهم بتغيير أمر واقع غير مقدرين لفعلهم أحيانا ،او لثقتهم الزائدة فيمن حولهم ليجدوا أنفسهم وسط خيبة الفشل وتهمة الخيانة .

1- دواعي اختيار الموضوع:

إن اختيارينا لموضوع الحركات الاحتجاجية في الثورة التحريرية (1956- 1962) راجع لعدة أسباب وهي:

- إن الدراسات حول الثورة التحريرية عموما لا تزال بكر وموضوع الحركات الاحتجاجية لازال تحت رحمة عتمة الزمن من جهة وكبت صانعي الحدث.
- الشغف وحب الاطلاع على مثل هكذا مواضيع تمس جانبا من تاريخ بلادنا.

2- إشكالية البحث:

تتلخص إشكالية البحث بشكل عام حول أسباب ودوافع هذه الحركات الاحتجاجية وانعكاساتها على الثورة التحريرية ،وتطرح هذه الإشكالية عدة تساؤلات محورها :

هل تلك الحركات الاحتجاجية والتي كان سببها الأول مشكل السلاح ومحركها الرئيسي ثم تطورت. هل هي حركات لكان يجب على الجبهة اتخاذ موقف صارم اتجاهها؟وهو ما رأيناه من خلال محاكمة العقيد محمد العموري مثلا والنقيب سي الزبير.

أم هي حركات نستطيع القول أنها مشروعة،وبالتالي رد فعل الجبهة كان قاسيا على مثل هاته الحركات؟ خاصة أن من قام بها في الغالب هم مجاهدون وقادة ميدانيون يشهد لهم بالإخلاص،وبالتالي يحتاجون الإنصاف منا كباحثين.

3- الأهداف:

يتضمن هذا البحث مجموعة من الأهداف نوجزها كما يلي:

- التعرف على مختلف الحركات الاحتجاجية التي عرفتها الثورة التحريرية.
- محاولة دراسة كل جوانب هذه الحركات ومعرفة الدوافع الحقيقية لها.
- إبراز أثر هذه الحركات على الثورة.

4- المنهج وخطة البحث:

لإنجاز هذا البحث اعتمدنا المنهج التاريخي التحليلي وذلك من خلال إبرازنا لمختلف المواقف التي في بعض الأحيان تصبح متناقضة رغم تواجد الفاعلين في نفس الزمان والمكان، وهو ما يضطرنا إلى التمحيص والتدقيق خاصة ما تعلق بالشهادات كما استخدمنا المنهج الوصفي.

وتبعا لذلك فقد قسمت البحث إلى:

مقدمة، فصل تمهيدي وفصلين على النحو التالي:

مقدمة، فصل تمهيدي وجاء تحت عنوان خلفيات والصراع وتناولت من خلال هذا المبحث بدايات الصراع خلال الثورة التحريرية بين الداخل والخارج وجذور هذا الصراع.

الفصل الأول: الحركات الاحتجاجية بالجهة الشرقية وقد ضمنت أربع مباحث، تناولت في المبحث الأول منه مؤامرة العقداء أو العموري مع الحرص على ذكر سياقها التاريخي والظروف المحيطة بها ونتائجها.

بينما خصصت المبحث الثاني ل تمرد علي حمبلي الذي له خصوصية من حيث كل تلك الحركات لارتباطه الوثيق بالدعاية الفرنسية لسلم الشجعان واستغلالها له.

مبحث ثالث خصصته لحركة حمى لولو بذكر أسبابه لهذا التمرد ونهايته.

مبحث رابع خصصته لتمرد عمر بن بولعيد ونهاية هذا التمرد.

الفصل الثاني الحركات الاحتجاجية بالجهة الغربية قد ضمنته ثلاث مباحث.

تناولت في المبحث الأول تمرد حمايدية الطاهر المدعو سي الزبير مبرزا أثر هذا التمرد على العلاقات المغربية الجزائرية.

بينما تناولت في المبحث الثاني تمرد زهدور يماني المدعو عبد الخالق وكيفية تطور مسألته واعدامه في الاخير ومبحث ثالث جاء بعنوان مؤامرة الملازمين وتناولت فيه أسباب ودوافع هؤلاء الملازمين واثر هذه المؤامرة على علاقات الولاية الرابعة مع الخامسة.

خاتمة وقد كانت عبارة عن خلاصة واستنتاجات عامة لهذه الدراسة.

5- الدراسات السابقة:

أثناء مطالعتي عثرت على دراستين يمكن اعتبارهما أقرب الدراسات بعنوان بحثي وهما:

الدراسة الاولى:أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان المغرب الأقصى والثورة الجزائرية (1954-1962) من اعداد برنو توفيق تحت أشراف الدكتور خليفي عبد القادر من جامعة أحمد بن بلة ، وهران والتي استعنت بها خاصة فيما يتعلق بالحركات الاحتجاجية بالجهة الغربية وما تضمنته هذه الأطروحة من أرشيف مهم حول موضوعي .

الدراسة الثانية: هي أطروحة لنيل شهادة الماجستير بعنوان اجتماع العقداء العشرة لصاحبها محمد شبوب تحت اشراف الدكتور بلقاسمي بوعلام، جامعة وهران وقد استعنت بها في الظروف المحيطة ببعض الحركات الاحتجاجية بالجهة الشرقية.

6- مصادر البحث ومراجعه

بهدف تغطية الجوانب المختلفة للموضوع فقد سعيت للاطلاع والاستفادة من موارد متعددة ويمكن تصنيف ذلك على الشكل التالي:

اولا: **المصادرالعربية والمعربة**: وهي أساسية ويتعلق الأمر بمختلف الشهادات والمذكرات ونذكر على سبيل المثال:

- مذكرات الشاذلي بن جديد.
- مذكرات على كافي.
- مذكرات الطاهر زبيري.
- مذكرات خالد نزار.

اضافة الى أحد أهم المصادر حول الموضوع وهو كتاب محمد حربي: جبهة التحرير الأسطورة والواقع.

المراجع: وهي متعددة ومن أهمها.

- محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصرة. ج2
- ابراهيم لونيسي: الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، اضافة الى كتابه الثاني الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني، أيضا كتاب محمد زروال: اشكالية القيادة في الولاية الأولى وكتاب محمد عباس نصر بلا ثمن.

ج-مطبوعات:

- سيد علي احمد مسعود: حركة احتجاج النقيب الزبير ديسمبر1959/فيفري1960 بالحدود الجزائرية المغربية خلال الثورة الجزائرية من خلال وثائق ارشيفية/ مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
- عبد المالك عريوة: مشكلة السلاح اثناء الثورة التحريرية بالجهة الشرقية

د-الصحف والمجلات:

- مجلة أول نوفمبر
- مجلة المجاهد
- الفجر
- الشروق اليومي
- الخبر اليومي

ثانيا: المصادر والمراجع باللغة الأجنبية

المصادر وأهمها

أ- ا-hamoud chaid :sans haine ni passion

ب–Gilbert Meyenier, histoire intérieure du FLN (1954-1962)

–إضافة إلى العديد من المقالات:أهمها

–Peggy derder : le ralliement de Ali hambli et de ses hommes, indépendances

-les 156 rebelles ralliés et leur chef hambli Ali, la dépêche de Constantine et de cet mars 195826algérienne

7– الصعوبات:

من ضمن الصعوبات التي اعترضنني هي توفر المادة العلمية في بعض المواقع من بحثي بدرجة تسببها في حالة ترددي في أفضلية بعضها على بعض ما اضطرني في بعض الأحيان إلى التخلي عن العديد منها.

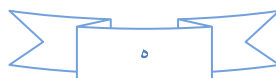
كما أنني وجدت صعوبة في بعض جوانب البحث من خلال عدم توفر المادة العلمية بخصوصها وهو ما جعلني أقع في حالة الجمود حول الموضوع لعدم اطلاعي على تفاصيله كاملة.

وأكثر الصعوبات اعتراضا هو ضيق الوقت الممنوح للدراسة وهو ما يجعلني عرضة لتفويت الكثير من جوانب الموضوع.

ومع هذا فان الرغبة في البحث ولذة الاستكشاف كانت من أهم العوامل المساعدة على التغلب على تلك الصعوبات ، رغم أنني لا يمكن أن أدعى بأني قد ألممت بكافة جوانب الموضوع، فقد حاولت أن أجتهد في إعطاء لمحة بسيطة عن جانب من جوانب الثورة التي كلما غصنا فيها فهمنا أننا لازلنا بعيدين عن فهمهما وإدراك تفاصيلها

ويبقى مجال الدراسة في هذا الموضوع بحاجة إلى المزيد من البحث والتحري والتوثيق.

ولا يفوتني أن أجدد شكري الخالص للسيد المشرف الدكتور سيد على أحمد مسعود على قبوله الإشراف على هذه المذكرة وعلى تحمله عناء المتابعة والتصحيح والمراجعة فله كل التقدير والاحترام.



الفصل التمهيدي

خلفيات ظهور الحركات الاحتجاجية في الثورة

1954/1962

خلفيات ظهور الحركات الاحتجاجية داخل الثورة

1/دور الهيئات القيادية في الصراع:

عند اندلاع الثورة التحريرية في نوفمبر 1954، لم يكن لمنظري الثورة وقت لوضع برنامج على المدى البعيد للتحكم بمسار الثورة الحريرية ,والاهم من ذلك توضيح العلاقات بين عناصرها.[1]

وللضرورة الملحة فقد اتفق القادة التاريخيون الست على ان يكون هناك لقاء بعد ثلاثة أشهر من اندلاع الثورة، غير ان ظروف الحرب وقسوتها حالت دون هذا اللقاء، ومع مغادرة محمد بوضياف المكلف بالتنسيق بين المناطق زادت الحاجة لعقد هذا المؤتمر[2].وهكذا بدا الإعداد لمؤتمر وطني لإعادة الاتصال مع الولايات خاصة الولاية الأولى[3]. وبالفعل انعقد المؤتمر يوم 20 اوت 1956 بمنطقة ايفري بوادي الصومام بالمنطقة الثالثة[4].

وعند استكمال كافة التحضيرات انطلقت أشغال المؤتمر يوم20اوت 1956 بحضور كل من:

-محمد العربي بن مهيدي [5]ممثل الولاية الخامسة.

-زيغود يوسف ممثل الولاية الثانية.[6]

---

[1]- عبد المالك مرتاض: دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية (1954-1962),د.ط,المطبعة الحديثة للفنون المطبعية,د.ت,الجزائر,ص53.

[2]-حميد عبد القادر: فرحات عباس رجل الجمهورية، د.ط,دار المعرفة ,الجزائر ,2007،ص171

[3]- سعد دحلب: المهمة منجزة من اجل استقلال الجزائر، د.ط،منشورات دحلب ,الجزائر,2007،ص35.

4- على كافي: مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946-1962)، ط.2، دار القصبة للنشر، الجزائر ,2011,ص127.

5-**محمد العربي بن مهيدي**:ولد في1923بام لبواقي ترعرع بمدينة بسكرة ,زج به في السجن بعد احداث8ماي 1945 أطلق سراحه فيمابعد لينضم إلى صفوف حركة الانتصار، شارك في مؤتمر 1947الذي اقر بإنشاء المنظمة الخاصة وأصبح ممثلا لها في بسكرة، وعند اكتشافها في 1950 فر الى الغرب الجزائري وحكم عليه غيابيا ب10 سنوات ,كان من مؤسسي اللجنة الثورية للوحدة والعمل ومجموعة 22 ,عين مسؤولاعن الولاية الخامسة ,كان من مهندسي معركة الجزائر, استشهد ليلة الثالث والرابع مارس 1957 بعد تنفيذ حكم الإعدام عليه.

انظر: محمد علوي: قادة ولايات الثورة الجزائرية (1954-1962)، ط.1، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، الجزائر، ص ص,143,147.

6– **زيغود يوسف**:ولد في 18 فيفري 1921 بقسنطينة، انظم إلى حزب الشعب وعمره 17 سنة ,ثم حركة الانتصار، زج به في السجناكتشاف المنظمة الخاصة غير أن استطاع الفرار في 21افريا1951، شارك في التحضير للثورة ضمن اجتماع 22 ,عين نائبا لديدوش مراد على منطقة الشمال القسنطيني ,وبعد استشهاد قائدة خلفه في القيادة ,ارتبط اسمه بهجمات الشمال القسنطيني , استشهد في 23 سبتمبر1956 على اثر اشتباك مع العدو .

انظر: محمد علوي: المرجع نفسه، ص ص 69,72.

– عبان رمضان[1] ممثل جبهة التحرير الوطني.

– أعمر اوعمران[2] ممثل الولاية الرابعة.

إضافة إلى عبد الله بن طوبال[3] نائب زيغوت يوسف.

وكان الغائب الأكبر عن هذا المؤتمر هو المنطقة الأولى الاوراس، والتي واجهت صعوبات كبيرة بعد استشهاد مصطفى بن بولعيد[4] وهو ما طرح مشكل من يمثلها.[5]

أما جماعة الخارج فقد امتنعت عن الحضور، ويرجح على كافي[6] ان سبب عدم الحضور يعود بالأساس إلى طريقة تعاملهم، بحيث إذا لم تكن المبادرة نابعة منهم فهم يتحفظون عنها، وهو ما ترجموه فيما بعد

---

[1]– **عبان رمضان** :ولد سنة1920في القبائل الكبرى ,انخرط في العمل السياسي ضمن التيار الاستقلالي اعتقل في 1950 واطلق سرحه في 1955 ليلتحق مباشرة بالثورة، يعتبر مهندس الثورة بدون منازع , وعلى اثر خلافات مع زملائه استدرج نحو المغرب اين تمت تصفيته في ديسمبر 1957بامر من بوصوف .

انظر: محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، ص189.

[2]– **اعمر اوعمران** :ولد عام 1919 بالقبائل انضم الى حزب الشعب، حكم عليه بالإعدام في 1945 ثم عفي عنه في 1946، وقف معمصالي الحاج ضد المركزيين , اصبح نائبا لكريم بلقاسم في 1954,عين عضوا في المجلس الوطني من 1956 الى 1962 توفي في 1992.

انظر: محمد علوي: المرجع نفسه، ص ص,117,120.

[3]– **عبد الله بن طوبال** :هو سليمان اولخضر ولد في 1923 بولاية ميلة، انضم الى حزب الشعب ثم حركة الانتصار، اصبح عضوا في المنظمة الخاصة، كان ضمن جماعة 22، تولى قيادة الولاية الثانية بعد استشهاد زيغود يوسف ,ثم عضوا بالمجلس الوطني للثورة 1957,عين وزيرا للداخلية بعد اعلان الحكومة المؤقتة ,توفي في 21 اوت 2010.

انظر: محمد علوي: المرجع نفسه، ص ص، 73.75.

4–**مصطفى بن بولعيد**:ولد في 5 فيفري 1917 بولاية باتنة، انخرط في صفوف حزب الشعب وحركة الانتصار، ثم عضوا في المنظمة الانتصار، ثم عضوا في المنظمة الخاصة 1947 ممثلا للأوراس، التزم الحياد خلال الصراع الذي دار بين المصاليين والمركزيين في 1953، هو من المخططين الأوائل لتأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل في 23 مارس 1954ثم التحضير للثورة، والتي عين خلالها قائد المنطقة الاولى ,القي عليه القبض في 12 فيفري 1955 لكنه استطاع الفرار في 10 نوفمبر 1955 استشهد في 23 مارس 1956.

انظر: محمد علوي المرجع السابق، ص–ص، 31–36.

5– يذكر على كافي ان وفدا من الاوراس قد وصل الى المنطقة الثالثة يتراسهم عمر بن بولعيد شقيق مصطفى بن بولعيد، غير انه لم ينتظر لحضور المؤتمر رغم انه التزم بما سيقرره مؤتمر الصومام .

انظر: على كافي: المصدر السابق، ص,ص، 129,130.

[6]–**علي كافي** : ولد بمدينة الحروش، انخرط في صفوف حركة الانتصار وعمره16 سنة، انضم الى جبهة التحرير بداية سنة 1955,أصبح سكرتير زيغود يوسف ثم مسؤولا عن الولاية الثانية في 1957بعد بن طوبال , اصبح رئيسا للمجلس الاعلى للدولة في 1992.

انظر: حميد عبد القادر: المرجع السابق، ص ص ،307.308.

برفضهم لقرارات مؤتمر الصومام.[1]

هذا وقد افرز مؤتمر الصومام قرارات مهمة، تنوعت بين السياسية والعسكرية، إضافة الى القرارات الإدارية والاجتماعية والاقتصادية. غير أن ما يهمنا هنا القرارات التنظيمية وذلك من خلال الهيئات القيادية التي ستتولى تسيير الثورة فيما بعد.

ا/ المجلس الوطني للثورة الجزائرية:

اعتبر الهيئة العليا لقيادة الثورة، ويتألف من 34 عضوا، نصفهم أساسي أو دائمون، والنصف الآخر إضافي، وقد كان بمثابة برلمان يشرع ويخطط للثورة[2]. هذا وقد ضم المؤتمر مختلف التشكيلات السياسية الوطنية التي قررت أخيرا الانضمام إلى الثورة والالتحاق بالجبهة.[3]وقد وجهت انتقادات واسعة لهذا المجلس من طرف جماعة الخارج الذين احتجوا على ورود أسماء كأعضاء غير راضيين عنهم، وإشراكهم في اتخاذ القرارات، وهو ما جاء على لسان احمد بن بلة الذي وصفهم بالانتهازيين نظرا لمعارضتهم العمل الثوري في بدايته واحتقارهم لثورتهم[4].

2/ لجنة التنسيق والتنفيذ

وتتكون من خمسة أعضاء[5]، وهي بمثابة هيئة تنفيذية للمجلس الوطني للثورة [6]وما يلاحظ على لجنة التنسيق والتنفيذ ان جميع أعضائها كانوا ا في الأصل من قدامى حركة الانتصار الحريات الديمقراطية[7].

---

[1]- علي كافي: المصدر السابق، ص130.

[2]- عبد المالك مرتاض: المرجع السابق، ص,55.

[3]- محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر(1954-1962)، د.ط،ج2,منشورات اتحاد الكتاب العرب ,1999,ص.55.

[4]- احمد بن بلة: مذكرات احمد بن بلة، د.ط، ترجمة العفيف الاخضر، منشورات دار الآداب العربي، بيروت,ص،ص:115،116

[5]- وهم: كريم بلقاسم، بن يوسف بن خدة، العربي بن مهيدي، عبان رمضان، زيغود يوسف (بعد استشهاده عوضه سعد دحلب).

[6]-محمد العربي الزبيري وآخرون: كتاب مرجعي حول الثورة التحريرية 1962/1954 ,طبع بمطبعة دار هومة ,الجزائر ,2007، ص56.

[7]- محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر،,ج2, ص 55.

هذا وقد واجهت لجنة التنسيق والتنفيذ عدة صعوبات بدء باستشهاد زيغود يوسف وتعويضه بسعد دحلب، وصولا الى حملات القمع التي قامت بها السلطات الفرنسية وعمليات الاعتقال بعد إضراب الثمانية أيام الذي امتد من 28 جانفي 1957 الى 4 فيفري من نفس السنة.[1]

ويشير الدكتور إبراهيم لونيسي ان قرار الإضراب العام، يعد من أخطر القرارات التي اتخذتها لجنة التنسيق والتنفيذ[2]،هذا القرار الذي اتخذ بإيعاز من العربي بن مهيدي[3]،والذي كان هدفه بالأساس البرهنة للعالم أن الشعب الجزائري كله وراء جبهة التحرير الوطني، وذلك تزامنا مع انعقاد دورة منظمة الأمم المتحدة[4].غير أن الاستعمار الفرنسي كعادته قد مارس شتى أنواع القمع والتعذيب والتدمير في حق الشعب الجزائري.[5]والذي صاحبها ما يسمى بمعركة الجزائر العاصمة.[6] وهو ما استلزم خروج اللجنة من العاصمة[7] التي اختارت المغادرة خاصة بعد اعتقال العربي بن مهيدي في 23 فيفري1957 [8]من طرف الوحدة الثالثة للمظليين بقيادة بيجار[9]

---

[1]- محمد العربي الزبيري وآخرون: كتاب مرجعي حول الثورة ص،ص: 57.58.

[2]- إبراهيم لونيسي: الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية (1954-1962)، د.ط، دار هومة، الجزائر، 2015،ص83.

[3]- ينفي ياسف سعدي ان يكون قرار الإضراب نابعا بن مهيدي، فهو يذكر ان بن مهيدي قد أخبره بان هذا القرار قد تبناه عبانرمضان الذي ناضل من اجل إقناع لجنة التنسيق والتنفيذ.

انظر: شهادة ياسف سعدي، مجلة اول نوفمبر العدد ,174،جويلية 2016 ,ص118.

[4]- سعد دحلب: المصدر السابق وص45.

[5]- المجاهد: العدد 27، فيفري 1958،ج1 ,ص259.

[6] – Djilali sari : huit jours de la bataille d'Alger, ENAG Edition , Alger ,2010 .

[7]- يرى العديد من المؤرخين ان معركة الجزائر العاصمة كانت هزيمة قاسية للثورة ،فرغم النتائج السياسية التي حققها إضراب الثمانية أيام إلا أن خسائرها العسكرية أكثر بكثير من مكاسبها، ويصفها محمد حربي بأنها مأساة سببها الاعتقاد الخاطئ بإمكانية تعميم الثورة، وثقة مفرطة بحتمية الانتصار.

انظر: محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع (1954-1962) ،ط1,ترجمة ,كميل قيصر داغر, مؤسسة الأبحاث العربية ودار الكلمة للنشر ,لبنان ,1983,ص167.

[8]- Djilali sari op.cit.P112.

[9]- الجنرال اوساريس: شهادتي حول التعذيب مصالح خاصة, الجزائر (1957-1959), ترجمة، مصطفى فرحات، دار المعرفة، الجزائر2008,ص172.

ليستشهد تحت التعذيب رغم ادعاء الجنرال اوساريس بغير ذلك[1]،وهو ما شكل ضربة قاسية بالنسبة لجبهة التحرير الوطني[2],لتغادر اللجنة العاصمة دون علم قواتها في 27فيفري 1957,تاركة الساحة للعامة التي واصلت القتال املآ في خروج مشرف في هذه المعركة.[3]

وعلى إثر خروج لجنة التنسيق من العاصمة تم تشكيل لجنة ثانية في أوت م1957من طرف المجلس الوطني للثورة ,بقيادة كريم بلقاسم[4]وبعضوية كل من عبد الله بن طوبال وعبد الحفيظ بوصوف[5] , عمر اوعمران ,ومحمود الشريف [6].وهو ما رجح الكفة لصالح العسكريين بعد ان كانت لصالح السياسيين في اللجنة الأولى .[7]وهكذا فقد رفع كريم بلقاسم عدد أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ الجديدة الى 14 عضوا, أعضاء هم نفسهم قادة الولايات , و5 أعضاء المعتقلون في فرنسا [8],إضافة الى لمين دباغين [9],

---

[1]- حول تفاصيل اعتقال بن مهيدي على يد الجنرال اوساريس. **انظر**: الجنرال اوساريس:المصدر نفسه.

[2]- المصدر نفسه، ص184.

[3]- محمد حربي: جبهة التحرير الاسطورة والواقع، المصدر السابق، ص167.

[4]- **كريم بلقاسم** : ولد عام 1922في منطقة ذراع الميزان, انظم الى حزب الشعب بعد1945, حكم عليه بالإعدام مرتين، يعتبر احد مؤسسي جبهة التحرير الوطني وعضوا في قيادتها حتى 1962، تعرض للتصفية في قبل نظام بومدين بمدينة فرانكفورت سنة 1970.

انظر: حميد عبد القادر: المرجع السابق، ص:302,303.

[5]-**عبد الحفيظ بوصوف**: ولد سنة 1926 بولاية ميلة، انخرط في صفوف حزب الشعب سنة 1942، كان منمؤسسي اللجنة الثورية للوحدة والعمل ,اصبح نائبا للعربي بن مهيدي قائد الولاية الخامسة ثم قائدها بعد استشهاده ,قام بإنشاء اول مدرسة للإشارة العسكرية بوهران ,واول اذاعة في الثورة التحريرية ,عين في ماي 1958 مسؤولا عن مصلحة المخابرات ,ليصبح وزير الاتصالات والاستخبارات في الحكومة المؤقتة ثم وزيرا للتسليح ,بعد الاستقلال انسحب من الحياة السياسية ,توفي في 31 سبتمبر 1980 بفرنسا

انظر: محمد علوي: المرجع السابق، ص-ص: 151-153.

[6]- **محمود الشريف** : ولد في 1926/1/5 بالأوراس, انخرط في حزب الشعب اواخر الحربالعالمية الثانية, شارك في التحضير للثورة,استشهد في سنة1959.

انظر: شهداء منطقة الاوراس (جوانب من حياتهم)1954-1962,ج1, دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ,الجزائر ,2002,ص-ص:52-60.

[7]- ابراهيم لونيسي: الصراع السياسي داخل جبهة التحرير، المرجع السابق ,ص 84.

[8]- وهم: محمد بوضياف ,محمد خيضر ,احمد بن بلة ,حسين آيت احمد , رابح بيطاط.

[9]- **لمين دباغين** :ولد سنة 1916بمدينة شرشال ,انخرط في صفوف حزب الشعب ,دخل في صراعات داخل حركة الانتصار فعزله مصالي الحاج سنة1946,عين مسؤول الوفد الخارجي ,ثم وزير الخارجية في الحكومة المؤقتة .

انظر: حميد عبد القادر: المرجع السابق ,ص307.

فرحات عباس[1] وعبان رمضان[2]،وبذلك تخلى كريم بلقاسم عن أطروحاته التي دافع عنها في مؤتمر الصومام[3]،ضد كل من احمد بن بلة ومحمد بوضياف وبالتالي لم يعد بينه وبين زعامة الثورة احد ,هذه الزعامة التي يراها من حقه باعتباره الوحيد المتبقي من المفجرين الأوائل بعد استشهاد العربي بن مهيدي ,والتي لا يمكن ان تتحقق إلا بإزاحة عبان رمضان الطامح هو أيضا للزعامة ,والذي مهد له بإقصاء حلفائه من المركزيين [4] .

وبهذا فقد عبان رمضان حلفاءه في الداخل باستثناء الولاية الرابعة ,إضافة الى استياء كل من التونسيين والمغاربة منه والمصريين[5] الذين لم ينسوا نقده اللاذع لهم بعد مؤتمر الصومام[6].

وبدى واضحا اهتزاز مكانة عبان رمضان داخل لجنة التنسيق والتنفيذ الذي اصبح مجرد عضو بسيط فيها بعد ان كان منسقها الأول ,وهو ما لم يستوعبه عبان رمضان[7] .حيث انتقل صنع القرار داخل اللجنة الى العقداء الخمسة العسكريين , وانحصر دور السياسيين على تزكية تلك القرارات , اما عبان رمضان فقد اقصي من اجتماعات اللجنة [8]وهو ما دفعه الى تقديم انتقادات لاذعة وجارحة لبعض العسكريين لحد جزمه بانهم يشكلون خطرا دائما على الثورة وعلى جزائر الغد [9].

1-**فرحات عباس** : ولد في 24 اوت 1899,بدا نظاله السياسي في صفوف فدرالية المنتخبين الجزائريين 1927, طالب بالاندماج في فرنسا أسس حركة انتصار الحريات الديموقراطية رفقة باقي التيارات الوطنية في 14 مارس 1944,تعرض لسجن بعد ح ع1 ,انضم الى الثورة في 1955 , عين في منصب اول رئيس حكومة مؤقتة جزائرية في 19 سبتمبر 1958 ,ليعزل من منصبه في1961

انظر: حميد عبد القادر: المرجع السابق , ص- ص :.7-10.

2- سعد دحلب: المصدر السابق ,ص، ص:,69.68.

3-يقصد هنا: اولوية الداخل على الخارج واولوية السياسي على العسكري .

4- يرى سعد دحلب ان سبب اقصائه هو وبن يوسف بن خدة ,هو علاقتهم بعبان رمضان التي اتسمت بالاتفاق دوما

انظر: سعد دحلب: المصدر السابق , ص 67.

5- الموقف المصري منه جاء على لسان فتحي الذيب الذي رأى فيه خطرا على الجزائر المستقلة باعتباره يحمل افكارا واراء بعيدة عن عروبة الجزائر وارتباطها بالدين الإسلامي , وهو ما اعتبر في نظره انحرافا عن مبادئ الثورة الحقيقية

انظر: فتحي الذيب: عبد الناصر وثورة الجزائر، ط2، دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع , مصر , 1990,ص247.

6- محمد حربي: جبهة التحرير الاسطورة والواقع ,ص169.

7- ابراهيم لونيسي: الصراع السياسي داخل جبهة التحرير, ص 85.

8- رابح لونيسي: الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين ,د.ط,دارالمعرفة , الجزائر , 2000, ص 19.

9- خالفة معمري : عبان رمضان , تعريب زينب زخروف , ط2,تالة للنشر ,الجزائر ,2008, ص 473.

ونظرا لتطور الوضع وتهديد عبان رمضان بكشف خبايا الصراع الدائر , اجتمع الباءات الثلاث في تونس الذين قرروا تصفيته في النهاية ,هذه النهاية المأساوية لأحد رجالات الثورة الأكفاء جاء بقرار من بوصوف [1]في حين اكتفى الآخرون بسجنه فقط[2].

وتقرر إعدام عبان رمضان دون محاكمة[3]حسب ما قاله سليمان دهيليس[4], والقرار كان قد صدر بعد اجتماع للباءات الثلاث وبموافقة احد السجناء الخمسة[5],وعلى ضوء ذلك توجه عبان رمضان يوم25 ديسمبر من تونس ليصل الى المغرب يوم 27 ديسمبر[6] لينفذ فيه حكم الإعدام فيما بعد [7].وسط تفسيرات وأسباب عدة[8].حول هذه التصفية لكن المرجح من بينها هو تخلص فئة العسكريين منه بحجة سعيه لأخذ الحكم منهم[9].

1- يذكر احمد بن بله انه وبالرغم من عدم تواجده اثناء مقتل عبان رمضان لانه كان في السجن , فهو يؤكد انه لولا موافقة كريم بلقاسم عل اعدامه لما اعدم ,باعتباره كان اهم القادة وكلمته مسموعة ولا يمكن ان يجبره احد على شيء لا يريده .

انظر: حوار احمد بلة نقلا عن جريدة الشروق اليومي ,العدد ,3627 ,التاريخ ,16 افريل 2012 ,ص9.

[2]- رابح لونيسي: الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين ,ص20.

3- من ضمن قرارات مؤتمر الصومام ما يلي: "ليس من حق أي ضابط مهما كانت رتبته العسكرية ان يحكم بالإعدام على شخص ,واذن يجب[3] تشكيل محاكم في الجهة والمنطقة لتحاكم المدنيين والعسكريين ,والذبح ممنوع منعا باتا , وفي المستقبل كل محكوم عليه بالإعدام يقتل رميا بالرصاص وللمتهم الحق في ان يختار من يدافع عنه ".

انظر: محمد لحسن ازغيدي : مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائري (1956-1962),د.ط,دارهومة , الجزائر ,2009,ص .313.312

4-**سليمان دهيليس**: ولد في 14 فيفري 1920 بتيزي وزو, كان من مناضلي حزب الشعب , التحق بالثورة في2 نوفمبر ,وعين قائدا للولاية الرابعة سنة 1957 وعضوا في المجلس الوطني للثورة ,عمل نائبا لهواري بومدين في قيادة لجنة العمليات العسكرية الغربية , توفي في 6نوفمبر .2011

انظر:محمد علوي: المرجع السابق , ص ص,123.121.

[5]- ابراهيم لونيسي: المرجع السابق ,ص85.

[6]- نشرت جريدة المجاهد مقالا تنعي فيه عبان رمضان معنونه اياه ب"عبان رمضانيستشهد في ميدان الشرف".

انظر : المجاهد ,العدد ,24,ج1,29 ماي 1958,ص 339.

[7]- خالفة معمري: المرجع السابق ,ص 475.

[8]- لا ينكر عماربن عودة ان عبان رمضان هو شخصية وطنية غير انه يؤكد بانه ارتكباخطاء كان لزاما ان يدفع ثمنها.

انظر: شهادة عمار بن عودة ,جريدة الخبر ,الثلاثاء 6 مارس 2012 , ص 15.

[9]- يرى علي كافي ان عبان رمضان قد ربطته اتصالات سرية مع العدو الفرنسي واخفاها عن زملائه في القيادة الذين اكتشفوها ,وهو ما جعلهم يستدرجونه الى المغرب الاقصى ويقومون بتنفيذ الاعدام في حقه .

ومما لا شك فيه أن اغتيال عبان رمضان قد أحدث ضجة كبيرة وزرع بذور الشك بين مختلف العناصر القيادية، وهو ماساهم في فقدان الثقة المتبادلة ,الأمر الذي انعكس على نشاط جبهة التحرير الوطني وتجميد نشاط لجنة التنسيق والتنفيذ [1], خاصة بعد تفكير فرحات عباس في الانسحاب من عضوية البعثة الخارجية [2], لكنه عدل عن رايه مبررا ذلك بقوله "كان علي أن أبقى الى جانب القادة لأتجنب ما هو أسوا ".[3]

ومما تجدر الإشارة اليه أن قرارات مؤتمر الصومام خاصة ما تعلق بأولوية السياسي على العسكري ,وأولوية الداخل على الخارج ,قد فتح المجال واسعا أمام الصراعات خاصة بين الداخل والخارج ,هذا الصراع الذي تطور لحد رفض الوفد الخارجي بزعامة احمد بن بلة لهذه القرارات [4].

وعلى إثر اختطاف طائرة الزعماء الخمسة[5] فقد قدمت فرنسا دون ان تعلم خدمة كبيرة للثورة باعتبارها قد أوقفت ذلك الصراع الذي كان دائرا بين قادة الثورة والذي لا يمكن تصور نهايته [6]

2/ ظهور لجنة تنظيم العمليات العسكرية الشرقية والغربيةC.O.M:

شهد الثلاثي الأول من سنة 1958،تطورات حاسمة بالنسبة للثورة الجزائرية إن على المستوى الداخلي الذي توج بالتطويق الكلي للحدود الجزائرية الشرقية والغربية بعد أن تم بناء خط موريس الأمر الذي جعل حركة إمداد الداخل بالسلاح تكاد تبدوا شبه مستحيلة،أو على

انظر: علي كافي: المصدر السابق , ص 158.

1-رابح لونيسي: الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين ,ص, 20.

2- محمد العربي الزبيري واخرون: كتاب مرجعي حول الثورة ,ص89.

3- حميد عبد القادر: المرجع السابق ,ص 188.

4- انتهى هذا الصراع مباشرة بعد اختطاف طائرة الزعماء الخمسة يوم22 اكتوبر1956.

انظر: فتحي الذيب : المصدر السابق ,ص,267

5- يرى فتحي الذيب ان عملية الاختطاف تمت بفعل الخيانة وذلك من خلال تعاون فرنسي –مغربي وبالتالي فهو يحمل المسؤولية كاملة للمغرب.

انظر :فتحي الذيب :المصدر السابق ,ص 269.

6- رابح لونيسي : الصراعات الداخلية للثورة الجزائرية في الخطاب التاريخي, مجلة انسانيات, عدد مزدوج ,26.25.ديسمبر 2004ص : 27 – 42.

المستوى الإقليمي والعربي للثورة الجزائرية،حيث تعرضت الساحة الإقليمية للثورة للعدوان الفرنسي على الأراضي التونسية بمنطقة الساقية في فيفري1958 مما أثر سلبا على القواعد الخلفية للثورة هناك،عربيا تضاعف التدخل المصري في الشأن الداخلي للثورة وازدادت رغبة جمال عبد ناصر في احتوائها،وهو ما تجسد عبر التضييق على الإعانات التي كانت تقدمها مصر للثورة بحيث أصبحت تخضع للمساومات والمراقبة الدقيقة مقارنة بالإعانات التي كانت تقدمها جمهورية العراق الفتية بقيادة قاسم علي وجمهورية سوريا[1].

على المستوى الداخلي نجد ان الثورة ومع تطورها وشموليتها أصبحت بحاجة إلى جلب المزيد من السلاح من الخارج [2], عبر منفذين , هما الحدود الشرقية مع تونس , والحدود الغربية مع المغرب الأقصى , غير ان هاذين المنفذين ما لبثت الثورة ان وجدت صعوبة بالغة في تمرير السلاح عبرهما خاصة بعد انجاز خطي شال وموريس[3]الذين أوقفا عملية الإمداد بالسلاح وسمح بتكديس الأسلحة على الحدود الشرقية والغربية[4], ويعتبر هذا الإجراء من الجانب الفرنسي أهم واخطر استراتيجية وضعتها فرنسا يهدف أساسا الى وضع الجزائر داخل

1-سيد علي أحمد مسعود: مساعي لجنة تنظيم العمليات العسكرية بالجبهتين الشرقية والغربية في مجال الإمداد خلال الثورة الجزائرية 1958/ 1960 ،مجلة البحوث والدراسات،العدد الرابع عشر, جوان 2012 ،جامعة الوادي.

2- كلف كل من احمد بن بلة ومحمد بوضياف بعملية الإمداد من ميناء الإسكندرية نحو لموانئ المعزولة بشمال إفريقيا من مليليه وسبتة وجرجيس بتونس والزواوة بليبيا.

انظر: عبد المجيد بوزبيد: الإمداد خلال حرب التحرير الوطني، شهادتي ...,د.ط , مطبعة الديوان , الجزائر ,2007, ص,28.

[3]- أصدر اندري موريس قرارا في 20جوان 1957 يقضي بإنشاء خط دفاعي سمي باسمه يمتد من الحدود الجزائرية التونسية ,وخط موازي له على الحدود الجزائرية المغربية , في محاولة منه لعزل الثورة عن قواعدها الخلفية .

انظر: جمال قندل: خطا موريس شال على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيراتهما على الثورة الجزائرية (1957-1962)،ط.1,دار الضياء للنشر والتوزيع ,الجزائر,2006,ص43.

ايضا: محمد عجرود: اسرار حرب الحدود (1957-1958)، د.ط,منشورات الشهاب , الجزائر ,2014,ص ,64.

[4]- عرفت الفترة الاولى من عمر الثورة والى غاية انشاء خطي شال وموريس توترا كبيرا بين قادة الداخل ,ونقصد هنا خاصة عبان رمضان الذي اتهم صراحة قادة الخارج بالتقصير في مهمتهم والمتمثلة في توفير السلاح اللازم لاستمرار الثورة , هذا الاتهام الذي وصل اوجه في مؤتمر الصومام الذي اصدر حكمه بخصوصهم كونهم يقومون بمحاباة المناطق الحدودية ويقصد هنا الولاية الأولى والخامسة .

انظر: محمد عباس: نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية (1954-1962)، د.ط، دار القصبة للنشر ,الجزائر ,2007,ص,351.

إطار عازل يمنع من خلاله جيش التحرير الوطني من إيصال الإمدادات العسكرية من سلاح وذخيرة نحو الداخل[1] , وحتى الإمدادات البشرية من الجنود [2] .

وفي خضم هذا التطور، كان لزاما على قادة الثورة تعزيز جيش التحرير الوطني بهياكل تنظيمية وقيادية تتولى الإشراف على تسييره وتأطيره، ومن هنا تأسست لجنة العمليات العسكرية الشرقية والغربية.

*** لجنة تنظيم العمليات العسكرية الشرقية والغربية:**

كان قرار تأسيس هذه اللجنة بأمر من كريم بلقاسم في افريل1958، وقد شكلت هذه اللجنة كما يلي:

1–في الشرق: العقيد محمدي السعيد[3] رئيسا، العقيد محمد العموري ممثلا للولاية الاولى[4],العقيد عمار بن عودة ممثلا للولاية الثانية[5].

–العقيد بوقلاز [6] ممثلا للقاعدة الشرقية[1].

1– يمتد خط موريس على طول الحدود الجزائرية المغربية من باب العسة الى غاية مدينة بشار, وعلى طول الحدود الجزائرية التونسية حتى عنابة الى غاية مدينة سوق اهراس ليدعم فيما بعد بخط شال ويمتد من سوق اهراس الى مدينة تبسة . **انظر**:جمال قندل : المرجع السابق ،ص–ص:50–54.

وايضا: لخضر شريط وآخرون: إستراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة الجزائرية ,د.ط, منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954 , الجزائر , 2007,ص 186.

2– المرجع نفسه، ص,186.

3– **محمدي السعيد** :ولد في 1912 بتيزي وزو ,كانت له اتصالات مع حزب الشعب قبل ح ع 2,قدمه عبان رمضان لكريم بلقاسم , اصبح عضوا في المجلس الوطني للثورة , في 1958 اصبح قائدا للجنة العمليات العسكرية الشرقية , بعد الاستقلال عين في مناصب عدة , انخرط في الجبهة الاسلامية للإنقاذ في 1991 , توفي في 6ديسمبر 1994.

انظر: محمد علوي: المرجع السابق , ص ص,93.90.

4–**محمد العموري**: ولد في 03 جوان 1929 بباتنة,القي عليه القبض في 1951 بسبب نشاطه في الحركةالوطنية ,انضم الى جيش التحرير الوطني في 1955 , في 1957 اصبح قائدا للولاية الاولى , وعلى اثر خلاف مع الحكومة حكم عليه بالإعدام في 1960 .

انظر: شهداء منطقة الاوراس , ج1,ص ص ,301.300.

5–**عمار بن عودة**:ولد في 27 سبتمبر 1925 بعنابة ,انخرط في حزب الشعب ,اعتقل ما بين 1950و1951,التحق باللجنة الثورية للوحدة والعمل , ومن المشاركين في اجتماع 22 ,تقلد عدة مناصب في الجزائر المستقلة ,توفي في 5 فيفري 2018.

انظر: جريدة الخبر اليومي ,5 فيفري 2018.

6– **العقيد بوقلاز** :العقيد عمارة العسكري من مدينة عنابة قاد منطقة قالمة في 1956 , قام بفصل منطقة سوق اهراس عن الولاية الثانية وجعل

2/ في الغرب: وكانت بقيادة هواري بومدين[2] قائد الولاية الخامسة. ويساعده الصادق دهيليس[3] قائد الولاية الرابعة.

ومن مهام هذه اللجنة التموين والتسليح وتسيير العمليات العسكرية.[4] غير ان عدم التوافق الذي ميز أعضاء لجنة الشرق وتمسك كل قائد ولاية بنفوذه وسلطته ,فقد وجدت هذه اللجنة صعوبات وازمات كبيرة , بخلاف لجنة الغرب التي وبفضل العقيد هواري بومدين وعبد الحفيظ بوصوف ,اللذين فرضا انضباطا حقق نتائج مهمة نظرا لتحقيقهم التعاون بين جميع المسؤولين في غرب الجزائر[5]. وبعد شهرين فقط من تأسيسها[6] جمد نشاطها واتخذت إجراءات عقابية ضد أعضائها[7] تتراوح بين تخفيض الرتب والنفي[8].

منها قاعدة بحالها ,عضو المجلس الوطني للثورة 1957 وعضولجنة التنظيم العسكري للشرق 1958 , توفي في 1995.

انظر: محمد الشريف ولد الحسين: من المقاومةالى الحرب من اجل الاستقلال 1830-1962،د.ط،دار القصبة للنشر،2012 , ص76

[1]- محمد عجرود: المرجع السابق، ص. 102.

[2]-**هواري بومدين** : اسمه الحقيقي هو محمد ابراهيم بوخروبة ولد في 1932بالقرب من قالمة, التحقبالثورة في فيفري بالمنطقة الخامسة 1955في1957 اصبح قائدا للولاية خلفا لبوصوف, ثم عين قائدا للأركان العامة , بعد الاستقلال شغل منصب وزير الدفاع ,في 19 جوان1965 انقلب على نظام احمد بن بلة .**انظر**: حميد عبد القادر: المرجع السابق ,ص 310.

[3]- **سليمان دهيليس**:ولد في 14 فيفري 1920 بتيزي وزو انظم الى حزب اشعب الجزائري ،ثم الثورة التحريرية في1954 ،قاد لجنة تنظيم العمليات العسكرية بالغرب رفقة هواري بومدين.**انظر**:

Mohamed chérif ouldelhocine:Eléments pour la mémoire Afin que nul n'oublie ,CASBAH ، edition,alger,2009,p34.

[4]- علي كافي: المصدر السابق، ص280.

[5]- العقيد الطاهر زبيري: مذكرات اخر قادة الاوراس التاريخيين(1929-1962)الجزائر ,د.ط, منشورات , 2008,ص199.

[6]- يذكر الطاهر زبيري ان قرار عزل قادتها كان في 9 سبتمبر 1958.

انظر: الطاهر زبيري: المصدر السابق ,ص.199.

[7]- إلغاء الكوم كان أخر قرار للجنة التنسيق والتنفيذ قبل تعويضها بالحكومة المؤقتة,وكان قرار الإلغاء بعد اتهام أعضائها بالتقصير والعجز عن تطبيق قرارات القيادة واللاكفاءة .

انظر :الشاذلي بن جديد: مذكرات ج1(1929-1979),د.ط,دار القصبة للنشر, الجزائر ,2011,ص172.

[8]- علي كافي : المصدر السابق ,ص 281.

3/الحكومة المؤقتة الجزائرية:

قررت لجنة التنسيق والتنفيذ ان تنحل وتشكل الحكومة الجزائرية المؤقتة في 1958/09/19، وأعلن عنها في كل من تونس والقاهرة وعدة عواصم أخرى في وقت واحد[1],والجدير بالذكر هنا ان الحكومة المؤقتة لم تشكل بناءً على قرارات المجلس الوطني للثورة بل كان عبارة عن تحول للجنة الى حكومة تحت رئاسة [2]فرحات عباس [3]. وقد جرى الاعتراف بالحكومة المؤقتة تباعا من طرف الدول التالية: العراق، ليبيا، المملكة العربية المتحدة، دولة باكستان[4].

والملاحظ ان مصر قد كان رد فعلها يشوبه التردد على اعتبار عدم تأكدهم من نجاح هذه الهيئة في مواجهة المخططات الفرنسية ,[5] في حين يرجح بن طوبال الموقف المصري بكونهم غير راضين عن رئيس الحكومة المؤقتة فرحات عباس وخشيتهم من تشكيله جبهة مغاربية موحدة, قد تنافس زعامة عبد الناصر العربية[6]،ضمت التشكيلة مختلف الاتجاهات الوطنية وترأسها قصدا رجل تسوية مناسب للتفاوض مع فرنسا[7].

هذا وقد واجهت الحكومة المؤقتة العديد من الازمات والصراعات داخلها كادت ان تعيد الثورة الى نقطة الصفر منها:

---

[1]- سعد دحلب : المصدر السابق ,ص78.

[2]- حسب فرحات عباس فقد اقترح ان تكون الرئاسة من نصيب الأمين دباغين او كريم بلقاسم , هذا الأخير الذي رُفض من طرف بن طوبال وبوصوف حفاظا على التوازن معه, انا لمين دباغين فقد رُفض للحساسية مع الزعماء الخمسة خاصة احمد بن بلة .

انظر: محمد العربي الزبيري وآخرون: كتاب مرجعي حول الثورة ,ص109.

[3]- ابراهيم لونيسي: المرجع السابق، ص78.

[4]- محمد العربي الزبيري واخرون: نفسه , ص 108.

[5]- فتحي الذيب : المصدر السابق , ص, 390.

[6]- شهادة بن طوبال: جريدة الخبر اليومي , بتاريخ 28 فيفري 2012,ص,23.

[7]- محمد حربي: جبهة التحرير الأسطورة والواقع، ص186.

1-الخلافات السياسية داخل الحكومة:

كما هو معروف فقد ضمت الحكومة المؤقتة جميع التشكيلات السياسية من التحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وجمعية العلماء المسلمين إضافة إلى المركزيين وكذا الثوريين هذا الأخير الذي كان في غالب الأحيان المسيطر على الساحة والمتمثل في الباءات الثلاث " بن طوبال" " عبد الحفيظ بوصوف" " وكريم بلقاسم" ، هذا الأخير الذي لطالما اعتبر نفسه هو الأحق في القيادة لكونه احد التاريخيين التسعة بعد سجن البعض واستشهاد البعض الأخر غير انه اصطدم بمنافسة له لا يستهان بهم وهم بوصوف وبن طوبال.[1]وقد باغ هذا الصراع أوجه بعد اغتيال عبان رمضان خصم المشترك. رغم تحالفهم ضده باعتباره كان يشكل تهديدا لهم.

ويرى رابح لونيسي انه بقدر ما كان الصراع فيما بينهم يصل أوجه لكن دون أن يتجرؤوا على المساس بمختلف التوازنات القائمة داخل مختلف أجهزة الثورة او تهديد وحدتها ومسيرتها.[2] وحفاظا على هذا التوازن رفض تولي كريم بلقاسم لرئاسة الحكومة من طرف بن طوبال وبوصوف وتم اختيار فرحات عباس.[3]

وأمام هذا الوضع المشحون لجأ الباءات الثلاث لتحكيم قادة الداخل وهي ما عبر عنه باجتماع العقداء العشرة بدعوى تعيين مجلس وطني جديد.[4]هذا الاجتماع الذي وجه انتقادات لاذعة لأفراد الحكومة الذين عجزوا عن توفير الوسائل الضرورية لمواصلة القتال أولا، إضافة الى عدم رضا العديد من هؤلاء القادة على تشكيل الحكومة المؤقتة وبعض أعضائها خاصة ما تعلق بفرحات عباس الذي لم يحظى بالتأييد.[5]

تشكلت الحكومة المؤقتة من عدة تيارات الاتحاد الوطني للبيان الجزائري وجمعية العلماء المسلمين والمركزيين والنشطاء السياسيين الثوريين في حين كان الباءات الثلاث كريم بلقاسم، بن طوبال، بوصوف

---

[1]- رابح لونيسي، الصراعات الداخلية للثورة في الخطاب التاريخي الجزائري، مجلة انسانيات، عدد مزدوج، 2004 ص 25-26، ص-ص: 42-44.

[2]-نفسه، ص 29.

[3]- نفسه ، ص 31.

[4]-إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي، ص 77.

[5]-محمد زروال، اشكالية القيادة في الثورة الجزائرية –الولاية الاولى نموذجا –د.ط,المطبعة الرسمية , الجزائر , 2007، ص –ص:413-414.

يشكلون فئة العسكريين هذه التركيبة التي أدت إلى انقسامات داخل الحكومة الأول بين السياسيين والعسكريين والثاني بين قدماء المركزيين والأمين دباغين وفرحات عباس وثالث بين الباءات الثلاث.[1]

2-قضية الفارين من الجيش الفرنسي:

تعتبر قضية الفارين[2] من الجيش الفرنسي من ضمن العوامل التي زادت من حدة الخلافات بين أعضاء الحكومة بين مؤيد ومعارض لانضمام هذه الفئة الى جيش التحرير الوطني، ويعتبر كريم بلقاسم من أكثر المتحمسين لانضمام هذه الفئة باعتبارهم تلقوا تدريبا عاليا يجب على الثورة الاستفادة منهم بالمقابل شهدت هذه الفئة معارضة شديدة من طرف بن طوبال وبوصوف ورفضوا الفكرة جملة وتفصيلا.[3]

وقد كانت فكرة إنشاء جيش قوي تراود كثيرا كريم بلقاسم الذي كما سبق ذكرنا فقد كان من أكثر المتحمسين لذلك، وسارع إلى تبني اقتراح الرائد أيدير الذي شغل منصب رئيس الديوان العسكري لكريم بلقاسم الذي كان يهدف إلى إنشاء جيش قوي على الحدود الشرقية يتولى فيه القيادة هؤلاء الضباط باعتبارهم متخصصون وخبراء.[4]وهو ما خلق حساسية كبيرة لدى المجاهدين ستؤدي إلى مشاكل جمة داخل الجيش الجزائري.

3-الأزمة مع قيادة الأركان:

مما لا شك فيه أن قيادة الأركان قد كان لها دور كبير في إعادة الاستقرار وإحلال الانضباط داخل جيش التحرير الوطني مما انعكس على نفسية الجيش وبالتالي على قدرته القتالية مع الجيش الفرنسي ميدانيا،

---

[1]- محمد شبوب: صفحات في مسار الثورة التحريرية أزمات الحكومة المؤقتة (1958-1959) الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، العدد 26، 2016، ص 41.

[2]-يعرفهم عبد الحميد براهيمي على انهم " تلك الفئة الهينة من العسكريين في الجيش الفرنسي الذين أرسلوا في مهمة لدى جبهة التحرير الوطني في تونس في دفعات متتالية بين عامي 1958-1961 وكان يطلق عليهم آنذاك الفارين من الجيش الفرنسي، هذا التعريف الذي ذكره الكاتب انه لا يمكن تعميمه على كل فئات الفارة.

انظر: عبد الحميد براهيمي: المصدر السابق، ص 35

[3]-محمد شبوب: المرجع نفسه، ص 41.

[4]-عبد الحميد براهيمي، المصدر السابق، ص-ص: 35-36.

هذه النتائج الايجابية دفعت بقيادة الأركان الى الرغبة في توسيع سلطتها إلى الولايات بالداخل ، وهو ما رفضته اللجنة الوزارية المشتركة للحزب من طرف بوصوف، بن طوبال، وكريم بلقاسم وهو ما أدى الى صراع بينقيادة الأركان واللجنة الوزارية للحرب، هذه الأخيرة التي أصرت في الأخير على قيادة الأركان بالدخول الى الجزائر نهاية شهر مارس 1960، وهو ما لم تمتثل له قيادة الأركان التي بقيت في موقعها بغار دماو وعلى الحدود التونسية الجزائرية.[1]

وقد تطورت هذه الخلافات بين الحكومة وقيادة الأركان إلى أن وصلت إلى طريق مسدود بعد قضية الطيار الفرنسي[2] الذي أسقطت طائرته وأسرته قيادة الأركان التي سلمته مجبرة الى الحكومة التونسية تحت ضغط الحكومة، وكرد فعل على ذلك قدمت هيئة الأركان استقالتها في 15 جويلية 1961[3]، وهو ما اعتبر مناورة من طرف هيئة الأركان وليس استقالة فعلية نظرا لثقة هذه الأخيرة في الدعم الذي يتمتع به أعضاء هيئة الأركان من طرف قادة الفيالق.[4]

ولم تكتفي قيادة الأركان بهذه الاستقالة بل شنت حملة دعائية ضد الحكومة المؤقتة واتهامها بتقديم تنازلات للرئيس الحبيب بورقيبة وهو ما دفع ضباط الفيالق الى تقديم عريضة تدين فيها تصرفات الحكومة وترفض تعيين الرائد موسى على رأس قيادة الأركان ومن هنا فقد فشل يوسف بن خدة في فرض اعضاء هيئة الاركان وعلى رأسهم الرائد موسى.[5]

---

[1]-المصدر السابق، ص52.

[2]-يروي الرائد عزالدين نائب بومدين في قيادة الأركان انه اثناء تواجدهم بمنطقة ملاق (الحدود التونسية الجزائرية) قامت طائرة فرنسية بقصف معاقل الجيش، وهو ما استدعى الرد عليها فسقطت الطائرة غير ان الطيار قد نجا ويدعى الملازم " فايار" الذي اسر من طرف قوات جيش التحرير وخلال زمن قصير اتصل فرحات عباس يطلب تسليم الطيار الى الحكومة التونسية رغم رفض قيادة الأركان وادعائها بأن الطيار قد مات.

انظر: شهادة عزالدين نائب بومدين في قيادة الأركان، جريدة الخبر بتاريخ 2012/07/02.

[3]-محمد حربي، جبهة التحرير، ص 225.

[4]-عبد الحميد براهيمي، المصدر نفسه،ص 54.

[5]- الشاذلي بن جديد، مصدر سابق، ص ص:159-160.

4-تذمر قادة الداخل:

نظرا للحالة الصعبة التي ألت إليها الثورة في الداخل نتيجة نقص السلاح خاصة بعد إضافة الاستعمار الفرنسي لحاجز مكهرب أخر وهو خط شال[1] فقد دعا عميروش[2] قائد الولاية الثالثة قادة ولايات الداخل الى اجتماع لمناقشة مسألة الأسلحة إضافة الى تحذيرهم مما قامت به المخابرات الفرنسية التي استهدفته من خلال تسلل بعض العناصر الموالية لفرنسا داخل الثورة وهو ما يعرف بقضية الزرق[3].وقد انعقد الاجتماع بين كل قادة ولايات الآتية أسمائهم:

-العقيد محمد بوقرة (الولاية الرابعة)، العقيد عميروش (الولاية الثالثة)، العقيد سي الحواس (الولاية السادسة)، هذا وقد غاب عن هذا الاجتماع [4]كل من العقيد على كافي عن الولاية الثانية والعقيد لطفي عن الولاية الخامسة.[5] ويرجع محمد حربي عدم حضور العقيدين إلى ارتباط لى كافي بن طوبال وارتباط العقيد لطفي ببوصوف وتخوفهم من مبادرة عميروش بعقد هذا الاجتماع التي قد تكون بهدف جعل كريم بلقاسم قائدا للثورة.[6]

---

[1]**-**جودي اتومي: العقيد عميروش امام مفترق طرق ترجمة موسى اشرشور ، دار الطبع ريم اتومي، الجزائر، 2008، ص 353.

[2]-**عميروش** :ولد في 31 اكتوبر 1926بجرجرة .ناضل في صفوف حزب الشعب ثم حركة الانتصار القي عليه القبض من 1950الى 1952 , اصبح مسؤولا عن كامل وادي الصومام وسيدي غيش بالبويرة ,استشهد رفقة سي الحواس في 28 مارس 1959.

انظر : محمد الشريف ولد الحسين : المصدر السابق , ص ص ,85.84.

[3]-تعود تفاصيل هذه المؤامرة الى نهاية 1957 وبداية 1958 حيث حاولت فرنسا تسخير بعض المتعاونين معها من المجاهدين الذين تم القاء القبض عليهم من طرف القوات الفرنسية حيث نجحت في اغرائهم بالعمل معها. لمزيد من التفاصيل

انظر:شوقي عبد الكريم، دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية 1954-، دار هومة،الجزائر، 2003، ص –ص: 172-173.

[4]**-** اعتبر الاجتماع مؤامرة حاكها قادة الداخل على قادة الخارج ، **انظر**: لخضر بورقعة: مذكرات الرائد لخضر بورقعة شاهد على اغتيال الثورة ، د.ط,دار الحكمة ,الجزائر,2012, ص30.

[5]-محمد حربي، جبهة التحرير الاسطورة والواقع، ص 196.

[6]- نفسه، ص 196.

وقد انعقد الاجتماع [1]بضواحي جيجل ما بين 06 و 12 ديسمبر 1958 بالولاية الثالثة.[2]ومن أهم قرارات هذا المجلس هو مطالبتهم بدخول الحكومة المؤقتة للجزائر، ووزير التسليح كريم بلقاسم وسلمت محاضر الاجتماع الى الحكومة المؤقتة وهو ما جعلها تقرر عقد اجتماع للقادة العسكريين بتونس.[3]

ومحاولة منه لحضور الاجتماع جهز عميروش نفسه للذهاب الى تونس مرورا بالمنطقة السادسة أين قادة التقى بالعقيد سي الحواس ليستشهدا عند منطقة جبل ثامر بنواحي بوسعادة حيث اشتبكا مع الجيش الفرنسي الذي تتبع تحركاتهم واستشهدا في 29 مارس 1959.[4]

نظرا للأزمة التي عانت منها الحكومة المؤقتة والخلافات التي واجهت مسيرتها دعا الباءات الثلاث لعقد اجتماع طارئ يحتكمون من خلاله للعقداء ، هذا الاجتماع الذي بدأ منذ 11 اوت 1959 واستمر الى غاية 16 ديسمبر من نفس السنة.[5]

ويذكر محمد حربي أن طول هذا الاجتماع قد بلغ 110 يوما وهذا ان دل فيدل حسب رأيه لعمق الخلاف الذي كان موجودا في هذا الاجتماع.[6]

وخلص هذا الاجتماع في الأخير الى تعيين مجلس وطني جديد استبعد منه كل من الأمين دباغين وتوفيق المدني وقادة آخرين.[7]

---

[1]- يبالغ علي كافي في رأيه الى حد اتهام عميروش بطموحه في قيادة الثورة من خلال هذا التنظيم واعتبرها مناورة ترفضهاالولاية الثانية **انظر**: علي كافي، مذكرات ،ص 172.

[2]-رابح لونيسي، الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، ص 35.

[3]-محمد حربي، جبهة التحرير الاسطورة والواقع، ص 197.

[4]-شوقي عبد الكريم، دور العقيد عميروش، ص —ص: 192—203.

[5]- محمد شبوب: المرجع السابق، ص 46.

[4]- ذكر محمد حربي ان اول خلاف هو اعتراض العقيد لطفي عن حضور الباءات الثلاث للاجتماع حيث يدعي انهم لا يمكن ان يكونوا أطرافا وقضاة في النزاع في نفس الوقت، **انظر**: محمد حربي، ص 206.

[7] -محمد حربي، المرجع نفسه، ص 206

والواقع أن هذا الاجتماع قد حد من طموحات كريم بلقاسم بشكل كبير خاصة بعد اكتشاف مخططه حول القادة الثلاث، لطفي ، بومدين، وعلى كافي على خلفية معارضته له باستمرار.[1]

1) تذمر قادة الداخل نتيجة نقص السلاح خاصة بعد إضافة الاستعمار الفرنسي لحاجز اخر وهو خط شال وهو ما دعا عميروش قائد الولاية الثالثة الى دعوة قادة الداخل الى اجتماع لمناقشة مسالة الأسلحة[2]

حادثة العموري والتي تعتبر من اخطر القضايا التي واجهت الحكومة المؤقتة الذي اتهمها بالانحراف عن مبادئ ثورة نوفمبر[3] .

2) حادثة مقتل عميرة علاوة[4]، الذي جاهر برايه حول الحكومة المؤقتة خاصة ضد عبد الحفيظ بوصوف وفرحات عباس واحمد فرنسيس[5].

لتنتهي الحادثة باستقالة لمين دباغين في شهر مارس من الحكومة المؤقتة رغم محاولات زملائه لإقناعه بالعدول عن رايه دون جدوى[6].

3) قضية المصاليين والتي شكلت خطرا كبيرا على سلطة الحكومة، والتي كان من الممكن ان يستغلها العدو لصالحه في حالة حدوث مفاوضات[7].

وامام هذا الوضع المشحون لجأ الباءات الثلاث لتحكيم قادة الداخل وهوما سمي باجتماع العقداء

[1] -عبد الحميد براهيمي، المصدر السابق، ص 43.
[2] -جودي اتومي : المصدر السابق,ص 353
[3] - مصطفى دالع : جريدة الخبر اليومي ,بتاريخ 27 فيفري 2012 ,ص15.
[4] - يعتبر عميرة علاوة من انصار لمين دباغين وقد كان متواجدا بإسبانيا , غير انه انتقل الى القاهرة وهناك احدث شوشرة بعد مشادات كلامية مع فرحات عباس في مكتبه , ثم سقط من النافذة وهو ما اعتبرته الشرطة المصرية مجرد حادث .
انظر: وهيبة سعيدي: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954-1962),د.ط,دار المعرفة , الجزائر ,2009,ص,104.
[5] - محمد عباس : المرجع السابق, المرجع السابق , ص 471.
[6] - وهيبة سعيدي : المرجع نفسه ,ص 104.
[7] -علي كافي : المصدر السابق ,ص183.

العشرة[1].

هذا الاجتماع الذي وجه انتقادات لاذعة لأفراد الحكومة الذين عجزوا عن توفير الوسائل الضرورية لمواصلة القتال أولا، إضافة الى عدم رضا العديد من هؤلاء القادة عن تشكيل الحكومة المؤقتة وبعض أعضائها، خاصة ما تعلق بفرحات عباس الذي لم يحظى بالتأييد[2].

4/هيئة الأركان العامة :

خلال انعقاد مجلس الثورة بطرابلس بين 19 ديسمبر و18 جانفي الذي أسفر عن نتائج من اهمها:

1- الغاء وزارة الحرب وتعويضها بلجنة وزارية للحرب تشكلت من كريم بلقاسم, بوصوف , بن طوبال

2- إنشاء هيئة أركان عامة أسندت قيادتها الى هواري بومدين وضمت كل من علي منجلي وقايد احمد وعز الدين زراري.

وقد جاء اقتراح انشاء قيادة جماعية واحدة من طرف كريم بلقاسم وزير القوات المسلحة ,وهو ما تم بالفعل غير ان كريم بلقاسم كان قد رشح لقيادتها محمدي السعيد, لكن في الأخير عادت القيادة الى هواري بومدين بعد إصرار من بوصوف المدعوم من بن طوبال .[3]

ومباشرة بعد تنصيب هذه الهيئة تم تقسيم الأدوار على طريقة الجيوش النظامية وذلك باستحداث خمسة مكاتب هي :

1- مكتب الإمداد والتموين.2- مكتب الاستعلامات.3- مكتب العمليات.4- مكتب الجنود والمستخدمين. مكتب الإعلام والتربية[4].

---

[1]- عقد هذا الاجتماع بتونس في 11اوت 1959 وانتهى في 16 ديسمبر 1959 أي بعد 128 يوم.

انظر: براهيم لونيسي: المرجع السابق , ص77.

[2]- محمد زروال: المرجع السابق ,ص، 414.413.

[3]- محمد عباس: المرجع السابق,ص 538.

[4]- نفسه، ص539.

هذا وقد نجح هواري بومدين في فرض الانضباط [1] بعد خضوع جميع الوحدات لسلطته ,بعد ان كانت تمتثل فقط لرؤسائها المباشرين , وبالتالي فقد كان لهواري بومدين الفضل في تجاوز النعرات الجهوية والقبلية التي كانت سائدة في صفوف الوحدات[2], وبالتالي فقد كان الأنسب لهذه المهمة[3].

[1]- يذكر الشاذلي بن جديد انه من حسن الحظ ان قادة الولاية الأولى والقاعدة الشرقية كانوا يجهلون ترأس هواري بومدين المحكمة التي حكمت بإعدام العقداء , والذي كان سيؤدي لا محالة لمعارضتهم له على رأس هيئة الأركان .

انظر : الشاذلي بن جديد: المصدر السابق , ص 149.

[2]- المصدر نفسه ,ص 149.

[3]- نجد رأيا آخر مخالفا لرأي الشاذلي بن جديد ,وهو ما ذهب اليه علي كافي في مذكراته الذي يرى ان هيئة الأركان لم تكتفي مستوى متطلبات الكفاح المسلح , ويعيب على قائدها هواري بومدين كونه لم يناضل في أي حركة سياسية من قبل, وبالتالي فقد كان مجهولا الى غاية 1956 مدعوما من طرف بن بلة , وهو ما ساعده على صعوده السريع والمبهم .

انظر: علي كافي: المصدر السابق , ص,328.

الفصل الاول

الحركات الاحتجاجية بالجبهة الشرقية

تمهيد:

شهدت الثورة التحريرية كما رأينا سابقا وضعا صعبا، وذلك من خلال الأزمات التي كادت تعصف بها والتي زادت من حدتها بين سنتي 1958-1960.

هذا الوضع الذي خلقته ظروف الحرب الصعبة والتي زادت مع مجيء شارل ديغول للحكم بعد انقلاب 13 ماي 1958 الذي طبق سياسة عسكرية كان هدفها الرئيسي فصل الداخل عن الخارج.

هذه الإستراتيجية التي أثرت بشكل مباشر على أداء الثورة نتيجة التطويق والخنق الذي خلقه خط موريس خاصة بعد دعمه بخط اخر سمي شال وهو ما ضاعف من معاناة المجاهدين.[1]

ومن هنا يظهر جليا نجاح الاستعمار الفرنسي من خلال مده للخطوط المكهربة[2] وتدعيمها في سنة 1958، قد نجح في التقليل من ارسال القوافل نحو الحدود[3]، إضافة الى تجميع عدد كبير من مجاهدي الولايات الأولى والثانية والرابعة على الحدود وهو ما مهد لتكون ما يعرف بجيش الحدود.[4]

هذا التجمع الكبير للمجاهدين على الحدود التونسية والمغربية ناتج بالدرجة الأولى عن الخطر الكبير الذي يواجه هؤلاء المجاهدين اثناء عبورهم لخط موريس وشال لإيصال السلاح، حيث لاقى الاف المجاهدين حتفهم وهم يحاولون العبور وهو ما أدى في بعض الأحيان الى امتناع بعض المجاهدين عن العبور وأدى الى تمردات عن القيادة مثل تمرد **علي حمبلي** وجنوده الذين عبروا عن رفضهم لتجاوز خطي موريس وشال نظرا لضئالة فرص النجاة.

---

[1]–جمال قندل، خط موريس وشال، ص 20.

[2]– يعتبر بناء السدود الشائكة ظاهرة تميزت بها الحروب الأوروبية منذ ح ع أ وقد استعمل عدة مرات وأشهر عملية هي التي قامت بها ايطاليا لعزل ليبيا عن مصر وامتد الخط الشائك من مطقة بردية الى الجنوب على طول 250 كلم وأكثر عبر الصحراء.

انظر: يوسف مناصريه وآخرون: الأسلاك الشائكة وحقول الألغام، د ط، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007 ، ص 22.

[3]– تجدر الإشارة هنا ان القيادة الجزائرية اعتبرت بناء هذا السد ليس له أهمية ولن يشكل عقبة أمام جيش التحرير ، وهذا ينم على عدم انتباه للخطر المحدق بالثورة وهو ما اعتبره كريم بلقاسم رئيس الدائرة الحربية بلجنة التنسيق والتنفيذ الذي لم يعر الامر أدنى اهتمام نظرا لانشغاله بالسلطة أولا وعدم درايته بالإستراتيجية العسكرية الفرنسية لخنق الثورة. **انظر**: يوسف مناصريه واخرون: المرجع نفسه، ص 26.

[4] –عبد المالك بوعريوة: محطات من معركة التسليح في الثورة التحريرية الجزائرية في الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1958)،مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد9، قسم العلوم الإنسانية جامعة احمد دراية ،ادرار ،2015،ص226.

هذه الصعوبة في العبور قد طالت حتى قادة الثورة العسكريين ومنعتهم من الالتحاق بمراكزهم في الداخل ، كما هو الحال بعد مؤتمر طرابلس الذي انتهت أشغاله في جانفي 1960 وعند انتهائه لم يستطع قادة الولايات من عبور الخطين باستثناء العقيد لطفي الذي استشهد أثناء عملية العبور.[1]

ويشير الرائد لخضر بورقعة في كتابه " شاهد على اغتيال الثورة " الى المعاناة التي يمر بها المجاهدون لنقل السلاح من الحدود خاصة فيما يتعلق بالولاية الثالثة والرابعة نظرا لبعد المسافة التي قدرها 2000 كلم ذهابا وإيابا هذه المساحة المحفوفة بالمخاطر نظرا لمراقبة قوات العدو المدجج بالأسلحة بالمقابل مجاهدون لا يحملون إلا أسلحة خفيفة في طريق ذهابهم الى الحدود.[2]

ونظرا لتفاقم الوضع صرح رئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية السيد فرحات عباس قائلا" أن كفاحنا أضحى يقوي معنويا وماديا، الخط الدفاعي الفرنسي المسمى " خط موريس" يبقى لحد الآن غير قابل للاختراق، لقد أعاق الدخول من تونس باتجاه الجزائر ونفس المانع يعزل الجزائر عن المغرب.[3]

وأمام هذا الوضع الذي تعيشه الثورة، وإدراكا منهم للخطر المحدق بالثورة والمشكلات الحقيقية التي تعترض الثورة قرر قادة الداخل عقد اجتماع في الفترة الممتدة من 06 إلى 12 ديسمبر 1958.[4]

ورغم النوايا النزيهة من طرف قادة الداخل لحل الأزمة التي تمر بها الثورة إلا أن الاجتماع قد فشل فشلا ذريعا، ويعزو لخضر بورقعة أسباب هذا الفشل الى:

1- استشهاد القائدين عميروش والحواس.

2- قناعة قيادة الخارج بضرورة إفشال هذه المبادرة لأنها نابعة من قادة الداخل ناهيك عن اعتبارها مؤامرة ضد الثورة.

---

[1]- عائشة ليتيم: من الأبطال والبطولات صور خالدة من بطولات نمور الشمال القسنطيني، د ط دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2005،ص 426.

[2]-لخضر بورقعة :المصدر السابق، ص 33.

[3]-نقلا عن: جمال قندل، المرجع السابق، ص 97.

[4]-جمال قندل: المرجع نفسه، ص 100.

3- تخلف كل من الولاية الخامسة وعدم مشاركة الولاية[1].

1-حركة احتجاج العموري:

تعد قضية العموري من أخطر القضايا التي مرت على الثورة التحريرية نظرا للنتائج التي كانت ستقع في حالة نجاحها، وقد كان لتشكيل الحكومة في الجزائرية المؤقتة في 19 سبتمبر 1958 والذي رفض من قبل ضباط الاوراس -النمامشة والقاعدة الشرقية ،وهو ما جعلهم يدبرون خطة للإطاحة بها. وإزاحة كل من كريم بلقاسم ومحمود الشريف ليمتد النزاع الجزائري الفرنسي الى تونس[2] أولى مؤشرات الأزمة.

ورغم الاعتراف الذي حظيت به الحكومة المؤقتة من الكثير من الدول مثل مصر والعراق والذي يعتبر نجاحا خارجيا، الا انه على المستوى الداخلي شهد هذا الحدث امتعاضا من طرف القادة خاصة الاوراس والنمامشة[3].

وتعود جذور هذه الأزمة الى تاريخ 09 أفريل1958 ،على اثر تشكيل لجنة العمليات العسكرية الشرق والتي اختير العقيد محمدي السعيد لرئاستها وعين كل من ،العموري (الولاية الاولى) ،وبوقلاز (القاعدة الشرقية) ،وبن عودة (الولاية الثانية) نوابا ،وقد كان هدفها مساعدة قيادة الثورة في المهام العسكرية وتأكيد التواصل بين الخارج وولايات الداخل[4]،غير ان الخلافات التي طغت على علاقة لمضاء لجنة العمليات العسكرية الثلاث (محمد لعموري وعمار بن عودة وعمارة بوقلاز) وبين قائدهم محمدي السعيد[5]قد عجل بإنهائها.[6]

---

[1]-لخضر بورقعة: المصدر نفسه ص 29.

[2]-محمد حربي: جبهة التحرير الاسطورة والواقع، ص 187.

[3]-محمد شبوب: المرجع سابق، ص 18.

[4]-عبد الله مقلاتي: محمد العموري ومؤامرة العقداء، مجلة افكار وأفاق المجلد الرابع، لعدد الخامس، 2015، ص 78.

[5]- يشير الشاذلي بن جديد الى انه قد برزت خلافات كبيرة بين الباءات الثلاث في عملية تشكيل الكوم وهو ما اضطرهم في الأخير الى إحداث تسوية بينهم تتمثل في مراعات التمثيل الجهوي ومبدأ تمثيل الولايات. **انظر**: الشاذلي بن جديد : المصدر السابق، ص 121.

[6]-محمد زروال: المرجع السابق، ص376.

وقد كان العقيد محمد العموري قائد الاوراس أكثر قادة الشرق رفضا لهذا التنظيم الجديد وهو ما جعله يوجه انتقادات خطيرة لكريم بلقاسم مسؤول الشؤون الحربية في قيادة الثورة.[1]

ويذكر على كافي ان العموري كان شديد الانتقاد للقيادة متهما بعضهم بالجهوية مع وصفهم بالطامعين في زعامة الثورة وكان يقصد كل من كريم بلقاسم وعمر اوعمران.[2]

وبعد أشهر فقط من إنشائها برز للأفق حجم الخلاف الذي كان دائرا بين قائد لجنة العمليات العسكرية في الشرق COM. ونوابه ،عمقها التهجم الذي قاده عمار بن عودة ضد رئيسه محمدي السعيد ،متهما إياه بعدم الكفاءة باعتباره هو الأجدر بالقيادة مشيرا الى استئثار القبائل بالسلطة ، إضافة إلى تفضيل محمدي السعيد للضباط الفارين من الجيش الفرنسي ، هذا الهجوم قد لاقى تأييدا من طرف كل من العموري وبوقلاز اللذان يريان بأنهما قد ابعدا قصدا عن قيادة الولاية الأولى والقاعدة الشرقية.[3]بالمقابل اتهمت جماعة محمدي السعيد الجماعة الأولى كونها تسعى في عملها إلى خنق الولاية الثالثة والرابعة متهمين العموري بشكل خاص بأنه يقوم بالدعاية ضد كل ما هو قبائلي وضد الإخوة القبائل في التنظيم.[4]

ونظرا لعدم انسجام لجنة العمليات العسكرية في الشرق COM مع الإستراتيجية الجديدة للثورة قد اتخذت القيادة قرارا صارما وقاسيا يقضي بعزل قادة لجنة العمليات العسكرية لناحية الشرق، نفي بوقلاز نحو السودان بعد تجريده من رتبته ونفى العموري نحو لبنان وتخفيض رتبته من عقيد الى رائد،ونفى عمار بن عودة الى سوريا وتوقيفه عن

[1]–مصطفى دالع :كريم بلقاسم ينفي قادة الشرق بعد رفضهم الخضوع للسلطة المركزية، جريدة الخبر اليومي، الاثنين 27 فيفري2012، ص 15.

[2]– علي كافي: المصدر السابق، ص 269.

[3] – تقرير محمد الطاهر عواشريه، نقلا عن محمد زروال، المرجع السابق، ص 377.

[4]–عبد الله مقلاتي: محمد العموري ومؤامرة العقداء ,المرجع السابق ، ص 79.

العمل لمدة ثلاث أشهر، أما محمد السعيد فتم إيقافه لمدة شهر نحو القاهرة.[1] مع صدور قرار بحلها في 13 سبتمبر 1958.

بينما يشير العقيد الطاهر زبيري إلى أن عمارة بوقلاز قد نفي إلى العراق وتخفيض رتبته من عقيد الى نقيب ومحمد العموري الى السعودية وتخفيض رتبته، اما عمارة بن عودة فقد عين مساعدا لوزير التسليح عبد الحفيظ بوصوف ومحمدي السعيد اعيد تعيينه قائدا للجنة الشرق وحسب الطاهر زبيري فقد خلف محمد العموري على رأس الولاية الأولى أحمد نواورة.[2]

هذه القرارات التي اعتبرت مجحفة وتعسفية في نظر ضباط القاعدة الشرقية وتستهدف بالدرجة الأولى مسؤوليها وذلك للانتقام منهم، وحسب الشاذلي بن جديد ان هذا الشعور بالظلم نابع من القرارات المتخذة والعقوبات التي اتسمت بالتمييز في طبيعتها ودرجاتها بين العقوبات القاسية في حق قادة الولاية الاولى والقاعدة الشرقية في حين اكتفت اللجنة بعقوبات بسيطة ضد الأعضاء الآخرين.[3]

هذه العقوبات القاسية سرعان ما أثارت حفيظة احمد نواورة الذي عبر عن احتجاجه في رسالتين بعث بهما إلى رئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية فرحات عباس.[4]

وبالمقابل فقد غضب العموري غضبا شديدا للعقوبات المسلطة عليه وزملائه لإحساسه بالظلم من قبل اولئك الذين نصبوا بعد ايام فقط من صدور الحكم،وزراء في الحكومة التي أعلنت في 19 سبتمبر 1958.

ونقلا عن مصطفى هشماوي الذي يقول بأنه التقاه بالقاهرة وكان شديد التذمر مما ألت إليه الثورة، والتي في اعتقاده قد انحرفت عن مسارها وان اجتماع المجلس الوطني للثورة أصبح ضروريا لتدارك الموقف[5].

---

[1]-كريم بلقاسم ينفي قادة الشرق، جريدة الخبر ، المرجع السابق،ص 15.

[2]- هو عبد الله بن بلقاسم نواورة ولد في 1929/09/06بالناظور ولاية قالمة. انظر: عمر تابليت: القاعدة الشرقية نشأتها ودورها في الإمداد وحرب الاستنزاف، دار الالمعية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص 51.

[3]- الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 122.

[4]-محمد عباس: المرجع السابق ، ص 460.

[5]-محمد مقلاتي: محمد العموري، ص 81.

وأثناء تواجد العموري بالقاهرة التقى مصطفى لكحل،الذي بدوره قد قدمه الى فتحي الذيب[1] الذي نظم لهما لقاء مع جمال عبد الناصر، ويظهر جليا من هذه المقابلة رغبة السلطات المصرية في تشكيل حكومة جديدة برئاسة الامين دباغين.[2] هذا السعي من طرف المصريين يفسره الطاهر زبيري بكون السلطات المصرية لم تكن مطمئنة لإعلان الحكومة المؤقتة برئاسة فرحات عباس.[3]

وخلال تواجد العموري بالقاهرة كان على اتصال دائم مع قادة الولاية الاولى المقربين منه.[4] ومن ثم شرع في التخطيط لانقلاب عسكري ضد الحكومة المؤقتة المنحرفة على مبادئ الثورة حسب رأيه، يسانده في ذلك كل من نواورة، وعواشريه، مستفيدا من التأييد المصري لهذا الانقلاب إضافة الى علاقة مصطفى لكحل (جمعي سعدي) بالمناضل التونسي صالح بن يوسف، الأمين العام للحزب الدستوري التونسي المعارض لبورقيبة.[5]

وعقد الاجتماع في ليلة 16 و17 نوفمبر 1958 بمدينة الكاف التونسية برئاسة العقيد العموري وكان هدفهم الرئيسي الإطاحة بالحكومة المؤقتة والاستيلاء على السلطة السياسية.[6] وكان منظمو الانقلاب قد بلغ عددهم حوالي 50 ضابطا من ضباط جيش التحرير.[7] في هذه الأثناء كانت الحكومة المؤقتة تراقب تحركات العموري بواسطة عيونها على امتداد الطريق الرابط بين القاهرة وتونس، وهو ما ساعدها على مباغتة المجتمعين بمساعدة الحكومة التونسية.[8]

والظاهر ان كل من بن طوبال وبوصوف ،كانوا على دراية بتحركات العموري ،غير أنهما تركا الأمور تسير كما اريد لها باعتبار انه في حالة نجاح الانقلاب سيكون فرصة للتخلص من غريمهم كريم بلقاسم.[9] وهو ما أشار اليه فتحي الذيب في محاولة منه لتبرئة نفسه من دعمه للمؤامرة،مؤكدا ذلك من خلال سرده لحوار دار بينه وبين بوصوف

[1]-المسؤول العام عنالمخابرات المصرية.
[2]-محمد زروال: المرجع السابق، ص 388.
[3]-الطاهر زبيري: المصدر السابق، ص 201.
[4]- محمد زروال: المرجع نفسه،ص 390.
[5]-رابح لونيسي: الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، ص 30.
[6] – سليمان الشيخ: الجزائر تحمل السلاح، ترجمة ، محمد حافظ الجمالي، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال ، الجزائر، 2002، ص 404.
[7]-رابح لونيسي: مرجع نفسه، ص 31.
[8]-محمد عباس: المرجع السابق، ص 467.
[9]-رابح لونيس: الجزائر في دوامة الصراع، ص 31.

،الذي اخبره بأنه على اتصال دائم بقادة الجبهة الشرقية الذين طلبوا منه شخصيا التخلص من كريم بلقاسم وسيلقى الدعم منهم، ويضيف فتحي الذيب الى ان اجتماعا قد عقد بين كل من بن طوبال وبوصوف من جهة والعموري ومصطفى الأكحل من جهة أخرى قبل سفر الأخيرين نحو تونس بساعات فقط.[1]

ويذكر على كافي أن الفضل في انكشاف المؤامرة يعود الى المناضل الليبي سالم شلبك الذي كان يستضيف العموري، ونظرا لإتقانه اللهجة الشاوية فقد فهم كل ما يدور فسارع لإبلاغ قيادة الثورة بذلك.[2] بينما الشاذلي بن جديد يذكر بان السائق الذي نقل العموري من طرابلس هو من وشى به للقيادة.[3] الثلاثية التي نجحت في إقناع بورقيبة بان المجتمعين بمدينة الكاف لا يتآمرون على الحكومة فقط بل للإطاحة به وتنصيب مكانه صالح بن يوسف وهو ما أدى إلى مداهمة الحرس الوطني التونسي للعمارة التي عقد بها الاجتماع واعتقل المجتمعين.[4] وبعد إلقاء القبض على المجتمعين تم إلقاء تهمة الخيانة العظمى ويذكر مصطفى هشماوي أن التهمة كانت جاهزة قبل المحاكمة.[5]

وقد شكلت المحكمة يوم 20 جانفي 1959 برئاسة هواري بومدين وفي النيابة العامة كل من على منجلي وقايد أحمد في حين تولى سليمان دهيليس[6]دور محام الدفاع عن المتهمين[7].

وقد حكم على كل من العقيد محمد العموري واحمد نواورة، والرائد عواشريه ،والنقيب مصطفى لكحل بالإعدام رميا بالرصاص، ونفذ الحكم في 16 مارس 1959، أما باقي المجتمعين أمثال الرائد عبد الله بلهوشات

---

[1]–فتحي الذيب: المصدر السابق، ص 406

[2]–على كافي: المصدر السابق، ص 270.

[3]–الشاذلي بن جديد: المصدر الساب، ص 124.

[4] المرجع نفسه، ص 124.

[5]–مصطفى هشماوي.**نقلا عن**، ابراهيم لونيسي: القضاء العسكري خلال الثورة التحررية: اعمال الملتقى الوطني حول القضاء ابان الثورة التحريرية يومي 16 و17 مارس2005، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر،2007، ص 150.

[6]–يذكر الطاهر زبيري انه هو من دافع عن العموري ورفاقه بطلب منه . **انظر**: الطاهر زبيري: المصدر السابق، ص204.

[7]–ابراهيم لونيسي : القضاء العسكري خلال الثورة ، ص 151.

وأحمد دراية، ومحمد الشريف مساعدية،ولخضر بلحاج، فقد عوقبوا بتنزيل رتبهم والسجن لمدة تتراوح ما بين أربعة أشهر وسنتين.[1]

ويرى الشاذلي بن جديد أن الخطأ الذي وقع به هواري بومدين هو عقده لهذا الاجتماع في تونس عوض عقده داخل القاعدة الشرقية التي بالتأكيد كانت ستوفر له الحماية نظرا للتأييد الذي يحظى به.[2]

وقد كان لهذه الحادثة نتائج داخلية وأخرى خارجية تتمثل فيما يلي:

1- تفكيك الوحدات المماثلة كما وقع في القاعدة الشرقية.

2- استحواذ التونسيين على الأرشيف السري لمدينة الكاف.

3- توقيف السلطات التونسية ما لا يقل عن الألف مجاهد وتجريدهم من أسلحتهم وإيقاف قوافل الأسلحة وللتموين الموجهة إلى جيش التحرير.[3]

وفي هذا الصدد يذكر الشاذلي بن جديد ان الوضع بعد الحادثة بقدر ما كانت الطريقة قاسية بقدر ما أصبح لا يطاق نظرا لمحاصرة الحرس التونسي،وقطع التموين عنهم وبذلك وجدوا أنفسهم بين مطرقة جيش الحدود بقيادة على منجلي وسندان الجيش الفرنسي،وبالتالي فقد كانوا أمام خيارين حسب الشاذلي،إما الدخول في حرب الإخوة او الاستسلام للعدو الفرنسي،ففضلوا الحل السلمي في الأطر النظامية.[4]

آما على المستوى الخارجي فكانت النتائج كالتالي:

1- نقل مقر الحكومة من مدينة القاهرة الى تونس.

---

[1]-المرجع السابق ، ص 151.

[2]- الشاذلي بن جديد : المصدر السابق،ص 123.

[3]-محمد زروال: المرجع السابق، ص 406.

[4]-الشاذلي بن جديد: المصدر نفسه، ص 124.

2- ظهور نوع من السيطرة التونسيةعلى بعض المسؤولين الجزائريين مثل كريم بلقاسم الذي أصبح لا يخالف اوامر بورقيبة وبالتالي ضعف الدور المصري في الثورة.[1]

2-الحركة الاحتجاجية لعمر بن بولعيد (1957-1958):

لقد حضي عمر بن بولعيد منذ استشهاد شقيقه مصطفى بمكانة مهمة ،وهو ما أهله في الأخير إلى إعلانه قائدا للولاية الأولى الاوراس النمامشة من طرف بشير شيحاني ، هذا الإعلان المفاجئ الذي لقي ترحيبا عند البعض ومعارضة عند البعض الأخر، أمثال عباس لغرور وعاجل عجول ،و أساس هذه المعارضة انه ينبغي أن تمنع هكذا مسؤوليات بدعوى الوراثة[2]، وتفاديا لتأزم الموقف أكثر اقترح شيخاني إعداد انتخابات أحرز خلالها عمر بن بولعيد اصواتا كثيرة ، ومع نهاية شهر مارس أصبح عمر بن بولعيد المسؤول السياسي والعسكري " مسؤولية شرعية" عن القيادة في منطقة الاوراس ينوبه بشير شيخاني وعباس لغرور وعاجل عجول.[3]

وفي خضم تقاسم المسؤوليات بين القادة وقيامهم بمهمات ميدانية قدم عباس لغرور تقريرا ادعى فيه أن عمار بن بولعيد يسعى لزرع بذور الفتنة في نفوس الكثير من المسؤولين.[4] هذا التقرير الذي عمق الخلاف بين الرجلين وفي خضم هذا الصراع حول القيادة داخل النمامشة،ظهرت شخصية جديدة على الساحة وهو احمد بن عبد الرزاق[5] الذي عينه عمار بن بولعيد مسؤولا عن التموين،إضافة إلى تبديله لقادة النواحي والقطاعات الحربية وتعويضهم بمن يدينون له بالولاء والطاعة.[6]

---

[1]-محمد زروال: المرجع السابق، ص 407.
[2] -نفسه، ص 160.
[3] -ا نفسه، ص 162.
[4]- نفسه ، ص 172.
[5]- احمد بن عبد الرزاق المدعو سي الحواس ولد عام 1922 كان منتميا سياسيا لحزب الشعب واتخذ جانب المصاليين في صراعهم ضد المركزيين.
[6]- محمد زروال، مرجع سابق، ص 180.

هذه الأعمال من جانب عمار بن بولعيد اعتبرها شيخاني مخالفات أقر على ضوئها إصدار أوامر لجميع المناطق بقطع اتصالاتهم بعمار وبرفض أوامره.[1]

ومع تطور الخلاف قرر بشير شيخاني عزل عمار بن بولعيد وتعيين شخص يدعى " سعيد فرحي" ووضع أحد كتابه على رأس المنطقة الثانية يدعى " حسين "، كما انه حصل على الموافقة الجماعية بتجريد عمار بن بولعيد من صفة جنود جيش التحرير الوطني وأمر بالقبض عليه[2]، متهما إياه بمحاولة تقسيم جيش التحرير الوطني والتشكيك صراحة في كفاءة قيادة القلعة،متخذا في النزعة الجهوية هدفا لتحقيق مآربه، واتهامه بضم فصيل تحت قيادة احمد بن عبد الرزاق المصالي الهوى. ونتيجة لهذه التهم تم الحكم عليه هو ورفاقه بالإعدام.[3]

وعلى الرغم من محاولات عمار بن بولعيد إضفاء الشرعية على حقه في الإبقاء على ارث أخيه باعتباره اوراسيا حقيقيا، الا انه من الناحية الميدانية قد فقد السيطرة بفعل الحصار الذي فرضه شيخاني.[4] وهو ما اضطره للفرار نحو المغرب سنة 1957 غير انه لم يلبث ان اعتقل وأودع السجن مع مرافقه من طرف أمن الحدود بضواحي وجدة.[5] ومن الصدف انه وجد في نفس السجن من المعتقلين أيضا الشيخ محمود بوزوزو والذي اتهم بالدعاية لصالح المصاليين.[6] حيث قدم الي المغرب بغرض دعم أنصار الحركة المصالية نهاية سنة 1957، مدعوما من طرف حزب الاستقلال المغربي الذي قام بحماية المصاليين وايوائهم وحتى اخفائهم عن عناصر جبهة التحرير الوطني.[7]

---

[1] -المرجع السابق، ص 181.

[2]-محمد العربي مداسي: مغربلو الرمال (الاوراس النمامشة 1962/1954) تعريف صلاح الدين الاخضري،د.ط المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر ،2011، الجزائر، ص 127.

[3]-المصدر نفسه، ص 130-131.

[4]-المصدر نفسه، ص 131.

[5]- شهادة محمد نجادي أمقران " شهداء الرفض" شهادة ضابط في المصالح السرية للثورة، جريدة الفجر، 2014/04/16

[6]- مصطفى بن عمر: الطريق الشاق الى الحرية ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 107.

[7]- توفيق برنو: المغرب الاقصى والثورة الجزائرية (1954-1962)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة وهران، احمد بن بلة، السنة الجامعية 2014-2015، ص 432.

وحسب نجادي فالجماعة المعتقلة قد استغلت طيبة الحارس محمد كاش الذي أوهموه بضرورة إحضار حجر لاستعماله للتيمم من طرف محمود بوزوزو والذي استغل لاحقا كوسيلة لضرب الحارس.[1]

وبفضل مساعدة أحد أقارب عمار بن بولعيد استطاع الهروب إلى روما، في حين فر محمود بوزوزو نحو سويسرا. ليتمكن كل من عمار بن بولعيد ومحمود بوزوزو من الفرار من السجن مع خمسة من المعتقلين في 05 جانفي 1958 من سجن وجدة.[2] الذي أصبح فيما بعد إماما بمسجد بجنيف.[3]

---

[1]-محمد نجادي امقران:مصدر سابق

[2]-توفيق برنو : المغرب الاقصى والثورة الجزائرية (1954-1962)، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة وهران، احمد بن بلة، السنة الجامعية 2014-2015، ص 432.

[3]-مصطفى بن عمر: المصدر نفسه، ص 107.

3- حركة احتجاج على حمبلي 1958

مع الضغط المتزايد من طرف الجيش الفرنسي (1958-1959) تحت قيادة الجنرال شال[1]على الحدود الجزائرية التونسية، خاصة بعد إنجاز خطي شال وموريس، حيث شهدت المنطقة الحدودية ضغطًا كبيراً نتيجة تجمع الوحدات العسكرية على الحدود،وهو ما أسفر عن خلافات وتمردات بين جنود جيش التحرير الوطني. ومنهم تمرد "على حمبلي"[2].

تعود قضية علي حمبلي إلى أواخر 1958,وتمثلت قضيته في تمرده ضد رؤسائه, تمرد انهي بتسليم نفسه إلى الجيش الفرنسي[3].

لقد دارت وقائع هذا التمرد في أراضي المنطقة الخامسة للولاية الأولى[4],حيث قام علي حنبلي بمعارضة علنية لكل من كريم بلقاسم وقائده محمدي السعيد[5]. كما اعتبر الشاذلي بن جديد,ان موضوع الخلاف كان حول أساليب قيادة الحرب[6], بينما يذهب عبد الرزاق بوحارةفي تفسيره لهذا التصرف من قبل علي حمبلي الى كونه مجرد تصفية حسابات قديمة بينه وبين القادة.[7]

---

[1]- ولد موريس شال بفرنسا في 5 سبتمبر 1905, التحق بالمدرسة التطبيقية للطيران, وتخرج منها طيارا, والتحقبالمدرسة العليا لطيران الحربي (1939/1937), عين قائدا اعلى للقوات المسلحة برتبة جنرال في الجزائر في ماي 1958 الى غاية شهر آفريل من سنة 1961, قاد الانقلاب ضد شارل ديقول, وهو ما جلب عليه السجن لمدة 15 سنة.

انظر: جمال قندل: المرجع السابق، ص,84.

[2]- Peggy derder : le ralliement de Ali hambli et de ses hommes, indépendances, date de diffusion la vidéo, 22 mars 1959.

[3] -ait Benali Boubakeur :il y51 ans, le GPRA a vécu sa plus grave crise , le quotidien d Algérie Déc29 ,2010.

[4]- الشاذلي بن جديد: المصدر السابق , ص ,133.

[5]-ولد بجرجرة بتيزي وزو ,ناضل في حزب نجم شمال افريقيا ,وانخرط في المنظمة الخاصة ,خلف كريم بلقاسم على راس الولاية الثالثة في 1956,التحق فيما بعد بقيادة الأركان العامة بتونس وخلفه العقيد عميروش ,توفي في 06 ديسمبر 1994.

انظر: محمد الشريف ولد الحسين: المصدر السابق, ص ,84.

[6]- الشاذلي بن جديد: المصدر السابق ,ص 133.

[7]- هناك من يدعم هذا الراي بكونه كان نتيجة النقد اللاذع الذي وجهه علي حمبلي للقادة بالخارج الذين حسب رايه يعيشون في رفاهية بعيدا عن القتال

انظر : deggyderder : op.cit.

ويخص بالذكر كريم بلقاسم، الذي ارغم علي حمبلي في وقت سابق على عبور الخطين المكهربين نحو الداخل , في حين كان علي حمبلي يرى استحالة العبور, واعتبره مجازفة حظوظ نجاحها ضئيلة ,وأدى في الأخير إلى رفض علني للأوامر[1].

ومواصلة لرفضه الأوامر تحصن علي حمبلي مع كتيبته[2]بجبل سيدي احمد بن عوتيق وسط الحدود الجزائرية التونسية ,وهو جبل محصن طبيعيا[3], ما جعل من الصعب إخراجه من هناك, رغم محاولات محمدي السعيد إلا انه فشل مع قواته في ذلك , ما دفعه الى قطع التموين عنه[4]والذي سبق وان اتهمه بعدم الانضباط وحكم عليه بالتصفية[5], والجدير بالذكر ان لعلي حمبلي سوابق في عدم الانضباط حيث كان قد حوكم من قبل في آفريل 1958 ,غير انه قد افرج عنه في أكتوبر1958[6].وهو ما أكده عبد الرزاق بوحارة، من خلال سجنه من قبل قيادة العمليات العسكرية, ويشير أيضا إلى أن قرار إطلاق سراحه كان بهدف تجنيده ضد العقداء الذين اتهموه بالتآمر, وبالتالي منحه فرصة الثأر, غير انه رفض الدخول في العملية[7].

وأثناء تحصنه بالجبل,حاول محمدي السعيد في وقت لاحق الاتصال بعلي حمبلي واستمالته عن طريق إعطائه المؤونة والألبسة وحتى المنح لجنوده , غير أن علي حمبلي لم يتراجع عن موقفه لدرجة دخوله في اشتباكات مسلحة مع جيش التحرير وحتى مع الحرس التونسي[8].ويذكر الطاهر زبيري انه كانت تربطه علاقة صداقة مع حمبلي ,هذه الصداقة

---

[1]- عبد الرزاق بوحارة: منابع التحرير اجيال في مواجهة القدر , ترجمة ,صالح عبد النوري ,د.ط,دار القصبة للنشر الجزائر ,2006,ص, 207.

[2]- يشير عبد الرزاق بوحارة إلى أن علي حمبلي كان محبوبا من طرف جنده نظرا لجرأته وجسارته.

انظر : عبد الرزاق بوحارة : المصدر نفسه ,ص 207.

[3]- خالد نزار خالد نزار: يوميات الحرب (الجزائر 1954-1962),المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر , الجزائر ,2000, ص ,75.

[4]- الشاذلي بن جديد : المصدر السابق ,ص133.

[5]-Michel Lemonnier : les éclaireurs spéciaux guerriers de l'ombre, Algérie (1959-1962), nouvelleséditionslatines, paris, 2004, p,141.

[6]-deggyderder: op.cit.

[7]- عبد الرزاق بوحارة: المصدر نفسه ,ص,207.

[8]- الطاهر زبيري: المصدر السابق ,ص 210..

التي حاول استغلالها لإقناعه بالانضمام الى صفوف القاعدة الشرقية ,او العودة الى الولاية الأولى ,لكنه فشل في ذلك[1].

ومع إصرار علي حمبلي على عدم النزول من مكانه الحصين والحصار الذي فرضه جيش التحرير الوطني بقيادة محمدي السعيد،جعله يبعث بإنذار إلى قيادة الثورة بأنه سيسلم نفسه للجيش الفرنسي[2].

في الجهة المقابلة كان الجيش الفرنسي قد علم بتطورات الأمور، ما جعلهم يحاصرون المنطقة من جهة التراب الجزائري[3] التي عرفت تواجد لقوات العدو بكثافة، أمام هذا الوضع قام علي حمبلي بإرسال إنذار أخير مكتوب إلى قيادة الأركان يأمرهم فيه بسحب قوات جيش التحرير في وقت اقصاه24 ساعة،وإلا سيسلم نفسه للفرنسيين[4], وهو ما لم يأخذه محمدي السعيد بجدية ورفض التحاور معه[5]لدرجة انه كان يوجه رشاشه من نوع 12/7 ويطلق النار نحو الجبل[6].

وأمام هذا الحصار فقد فضّل علي حمبلي الاستسلام إلى الجيش الفرنسي عوض الموت[7], حيث استسلم الى الفرقة الثالثة للخيالة[8].

ويصف خالد نزار مشهد استسلام علي حمبلي بالصدمة حيث يقول "انه في الساعة السادسة عشر رأينا من مركز القيادة العليا طائرة مروحية خفيفة تنزل وسط مواقع المنشقين , ويبدو أن ركابها كانوا مكلفين بتنظيم عملية

[1]- المصدر السابق ,ص 210.

[2]-deggyderder.op.cit.

[3]- الشاذلي بن جديد : المصدر السابق ,ص,133.

[4]- خالد نزار : المصدر السابق ,ص,76.

[5]- يرى خالد نزار أن اتخاذ قرار فك الحصار عن حمبلي لم يكن قرار محمدي السعيد وحده , لان القضية حسب رأيه تتجاوز محمدي السعيد لأنها من صلاحيات القيادة العليا للثورة .

انظر: خالد نزار : المصدر نفسه ,ص,76.

[6]- الشاذلي بن جديد: المصدر نفسه ,ص133.

[7]--FetehAdli: Ali Hambli est-il un traitre ?,mémoria ,le 13 juin 2015,group.eldjazair.com.

[8]- عبد الرزاق بوحارة: المصدر السابق ,ص,208.

الاستسلام".[1]

وقد تمت عملية الاستسلام ليلا دون ان يكون بمقدور جيش التحرير الوطني فعل أي شيء نظرا للتواجد الكثيف لقوات الاحتلال.[2]

واستسلم حمبلي رفقة كتيبته البالغ عددها 156 جندي حسب الرواية الفرنسية[3],بينما المصادر الجزائرية تذكر رقم أخر وهو 200 جندي[4], وكان ذلك في 21 مارس1959[5].

هذا الحدث الذي استغلته فرنسا إعلاميا على أوسع نطاق، على صفحات الجرائد[6],وشاشات التلفاز[7], وتبين الصور هؤلاء الجنود انهم وضعوا تحت الحماية الفرنسية في عين البيضاء, مع حرص السلطات الفرنسية على إظهار انها تعتني بهم من خلال توزيع الغذاء والعناية بهم والذين كانوا في اغلبهم من صغار السن[8] وتناولت الصحف الفرنسية هذا الحدث باهتمام بالغ وعنونة إحدى الصحف الفرنسية هذا الحدث ب:

Un bataillant fellagha se rend aux française avec armes et bagages.[9]

هذا وقد استغلت السلطات الفرنسية هذاالاستسلام، فقد كانت تجوب الشوارع بعليحمبلي في الأسواق والتجمعات، وتجبره على إخبار الناس عن سبب ترك جيش التحرير الوطني، غير ان حمبلي ,الذي كان قد ادرك خطأه

---

[1]– خالد نزار : المصدر نفسه ,ص77.

[2]– نفسه.

[3]– les 156 rebelles ralliés et leur chef hambli Ali, la dépêche de Constantine et de cet algérienne26mars 1958.

[4]– مسعود عثماني: الثورة التحريرية امام الرهان الصعب، د.ط، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ,الجزائر2009,ص529.

[5]– deggyderder : op.cit.

[6]–عنونت صحيفة Neuchâtel في عددها 68 يوم الاثنين 23 مارس 1959.

Un bataillon fellagha se rend aux française avec armes et bagages.

[7]– شريط فيديو على اليوتوب بعنوان:

Ralliement de AliHambli avec 150 djoundià l'armée française.

[8]–peggyderder :op.cit.

[9]–Neuchâtel :N° 68 ,Lundi 23 mars 1959.

,كان يصرخ في الناس ويقول لهم " انا قرد لا تستمعوا إلي ,أنا خائن للثورة ,والفرنسيون يستعملونني ويستهزئون منكم "، وهو ما جلب له الضرب من طرف حراسه[1].

على الصعيد السياسي لا شك أن هذا الحدث قد كان ضربة موجعة للثورة التحريرية خاصة بعد تزامنه مع العرض الذي قدمه شارل ديغول والمسمى "سلم الشجعان"[2]على جيش التحرير الوطني , وهو العرض الذي رفض جملة وتفصيلا من طرف جبهة التحرير الوطني[3].

واعتبرت السلطات الفرنسية هذا الاستسلام تجاوبا مع سياسة "سلم الشجعان", مستغلة إياه في دعوة المزيد من عناصر جيش التحرير الوطني إلى الاستسلام أسوة بعلي حمبلي[4].

***نهاية على حمبلي:**

بعد الاستسلام المهين وتخليه عن الثورة , وجد حمبلي نفسه امام مستقبل غير واضح , بعد أن كان أسطورة بين أترابه[5] ,أما من الجانب الفرنسي وبعد استغلاله أسوا استغلال للدعاية ضد الثورة التحريرية , أدركت الإدارة الفرنسية انتهاء دوره في هذه المرحلة ,ورغم وفاته الغامضة التي لم يكشف عن ملابساتها الى غاية اليوم ,الا انه يبقى احتمال تعرضه للتصفية من قبل الجيش الفرنسي, بعد إدراكهم عدم حاجتهم إليه [6].

[1]- عبد الرزاق بوحارة: المصدر السابق ,ص,208.

[2]- **سلم الشجعان**: أعلن عن المبادرة بتاريخ .1958/10/23 وقد تضمنت نداء الى عناصر جيش التحرير الوطني لإلقاء السلاح وتسليم أنفسهم الى اقرب مركز للجيش او الدرك او الشرطة، والنداء الثاني الى قيادة الثورة بالخارج ,بدعوتهم للتوجه نحو باريس لإيجاد تسوية سياسية لما يجري .

انظر: احمد مسعود سيد اعلي: المجلس الوطني للثورة الجزائرية وعروض ديغول لإحلال السلام (1959/1961) ,مجلة البحوث والدراسات, العدد 21 ,السنة,13 ,2016,ص,291.

[3]- خالد نزار: المصدر السابق ,ص ,532.

[4]- مسعود عثماني: المرجع السابق ,ص532.

[5]-Michel Lemonnier : op.cit.p141.

[6]-Fatehadli : op.cit.

في حين يذكر الطاهر زبيري أن علي حمبلي قد قرر التوبة و العودة إلى جيش التحرير ,حيث ضن انه اقنع مجموعة من الحركى للالتحاق بالمجاهدين غير انه في الليلة التي قرروا فيها الهروب قام الحركي بقتله وإبلاغ السلطات الفرنسية بذلك[1].

ومما تجدر الإشارة فقد نظم العديد من المحاربين القدامى الذين كانوا ضمن كتيبة علي حمبلي، والذين لازالوا على قيد الحياة، نظموا اعتصاما خارج مقر وزارة المجاهدين في الجزائر العاصمة، في أكتوبر 2013، حيث طالبوا بإعادة تأهيلهم واستعادة حقوقهم بالكامل كمجاهدين سابقين، وبعبارة أخرى هم يطلبون عدم اعتبارهم خونة.[2]

[1]-الطاهر زبيري : المصدر السابق ,ص ,210.

[2]- fatehadli : ibid.

4/حركة احتجاج حمى لولو:

فصل آخر من فصول الاحتجاجات أواخر 1959، والمتمثل في حركة حمى لولو، الذي تعود أسباب هذا التصرف الى ما يسمى "بخطة ايدير"[1]التي تقتضي إنشاء جيش قوي على الحدود الجزائرية التونسية ,والتي لاقت الترحيب من قبل كريم بلقاسم[2].

ويقتضي هذا المخطط ما يلي :

1-ضمان تدريب عسكري لإطارات وجنود جيش التحرير الوطني في المعسكرات ,مع تجنب بقاء الضباط مع وحداتهم .

2-تكوين وحدات جديدة (فيالق وكتائب...) ,ومحاولة مزج الجنود وقادتهم لعزلهم عن وحداتهم الأصلية لإضعاف تضامن الجنود مع رؤسائهم.

3-إسناد قيادة الوحدات الى الفارين من الجيش الفرنسي باعتبارهم مختصين وخبراء[3].

وتطبيقا لهذه الخطة تم استدعاء الجنود المتكونين في المدارس العربية تمهيداً لعملية دخولهم الى الجزائر, وقد كان **حمّ لولو** على رأس فيلق من المنطقة الثالثة ,أول من استجاب لهذا النداء , غير انه تفاجأ هو وفيلقه في المعاملة التي قوبلوا بها ,من خلال وضعه هو وجنوده في شاحنات وإرسالهم الى مراكز التدريب عوض عبورهم الحدود مباشرة[4], غير مبالين بما قدمه هؤلاء الجنود من براهين على قدراتهم في ميادين القتال[5].وهو ما جعل المجاهدين يشعرون بالإهانة والمذلة[6]

1- ميلود ايدير هو فار من الجيش الفرنسي، عينه كريم بلقاسم رئيس الديوان العسكري لكريم بلقاسم.

انظر:

Mahdi chérif : les DAF. Encore et toujours…le soir.d Algérie .le.29/05/2016.p.2.

2- المجاهد عبد الواحد بوجابر : الجانب العسكري للثورة الجزائرية ,المنطقة الخامسة ,الولاية الاولى التاريخية ,د.ط,د.ت،ص192.

3- عبدالحميد براهيمي: المصدر السابق ,ص,ص,36,35.

4- الشاذلي بن جديد : المصدر السابق,ض134.

5- عبد الحميد براهيمي: المصدرنفسه ,ص,36.

6- الشاذلي بن جديد :المصدر نفسه.ص,134.

وأمام هذا الوضع بدأت حركات العصيان والتمرد على أوامر الرائد إيدير, الذي أصر على إجبار المجاهدين رغم كفاءتهم وانضباطهم على دخول المدارس الحربية وتلقي التدريب العسكري [1].

ومع تفاقم هذا الوضع أعلن **حمّى لولو** خروجه عن النظام ورفض الأوامر الصادرة سواء عن قيادة أركان الشرق او حتى الحكومة المؤقتة[2].غير **انه** كان يستهدف من خلال تمرده كريم بلقاسم ونائبه الرائد ايدير.

وبهذا فقد كانت خطة ايدير سببا رئيسيا في الانقسام الكبير الذي لحق بوحدات الولاية الأولى[3],

وتنفيذا لحركة عصيانه قام **حمى لولو** باتخاذ جبل **شامبي** مكانا للتحصن ,ورغم كل المحاولات العديدة لإقناعه والمعتصمين معه ,إلا انه رفض التجاوب معهم[4]. ويبدو أن قيادة الأركان في الشرق من خلال محاولاتها العديدة لإقناع **حمى لولو** لم تكن ترغب في تكرار نفس النتيجة التي آل إليها الأمور مع علي حمبلي وبالتالي فقد استخلصت العبرة من تلك التجربة، ولهذا ومسايرة للوضع لم تقم بقطع التموين عن المتمردين كما فعلت مع علي حمبلي , واستمر الوضع الى غاية 1960[5].

وعند استلام هواري بومدين لقيادة الأركان العامة ,قرر انهاء حركة **حمى لولو** عن طريق الإقناع والحوار,حيث كلف عبد الرحمان سالم[6]بالاتصال بالمتمردين , لكن **حمى لولو** رفض هذه الوساطة على خلفية قضية إعدام عواشريه,حيث لام عبد الرحمان سالم لعدم اتخاذه موقف بشأنه ,لتظهر محاولة جديدة من طرف الطاهر زبيري والتي كان مصيرها الفشل كسابقتها .

1– الطاهر زبيري : المصدر السابق ,ص, 213.

2–الشاذلي بن جديد :نفسه ,ص,134.

3– بوجمعة هيشور :الرئيس الشاذلي الشاهد والفاعل في مرحلة حاسمة من تارخ بلادنا ,البلاد ,العدد5139,التاريخ,15اكتوبر,2016.

4-mahdi chérif : op.cit.

5– الشاذلي بن جديد: نفسه,ص,134.

6–**عبد الرحمن بن سالم**:ولد خلال سنة1924ببلدية عين الكرمة دائرة بوحجار،انضم الى جيش التحرير بعد فراره من ثكنة البطيحة رفقة كل من عواشرية ،يوسف لطرش،وغيرهم،تول قيادة المنطقة الثانية شمال سوق اهراس ،توفي في 9اكتوبر 1980.

انظر: سالم جيليانو: مذكرات الضابط سالم جيليانو، بقلم ،عمر تابليت،د.ط،مطبعة الصافا –عنابة–الجزائر،2011،ص–ص:154–156.

هذا الأمر جعل هواري بومين يعمد الى تكليف الشاذلي بن جديد بالمهمة , فقبل **حمى لولو** هذه الوساطة[1],الذي استقبله بحفاوة وقبل في الأخير العودة الى النظام[2].

وفي الأخير كان مآل خطة ايدير الفشل, التي اصطدمت بمعارضة واسعة من طرف المجاهدين على طول الحدود[3],خاصة بعد انتشار نبا تمرد **حمى لولو**,وهو ما زاد حالة الفوضى والعصيان وحتى الفارين من جيش التحرير الذي قدر يوميا في الفرقة الواحدة ,ما بين 5 إلى 6 افراد[4].

[1]-يذكر الشاذلي بن جديد ان سبب قبول حمى لولو لوساطته جاءت على خلفية معرفة سابقة بين الرجلين والتي تعود الى سنة 1956.
انظر :الشاذلي بن جديد :المصدر نفسه،ص134.

[2]- نفسه ,ص134.

[3]- عبد الحميد براهيمي: المصدر السابق، ص 38.

[4]- محمد حربي: جبهة التحرير الاسطورة والواقع. ص 193.

الفصل الثاني

الحركات الاحتجاجية بالجهة الغربية

الحركات الاحتجاجية بالجهة الغربية:

عرفت الجهة الغربية خلال الثورة التحريرية العديد من الصراعات وهو ما افرز حركات تمرد كثيرة بالولاية الخامسة خاصة منها ما توفرت فيه المادة التاريخية والتي كانت عبارة عن شهادات أو أرشيف مثل قضية سي الزبير[1]، وهو ما سنتناوله بالتفصيل ومنها من شحت عنها الدراسات والكتابات كقضية النقيب محمد الصالح العرفاوي الذي كان مسؤولا عن قسمة بني صاف في الناحية الثانية المنطقة الخامسة وتعود هذه القضية الى إقرارات مؤتمر الصومام الذي قلد هواري بومدين رتبة رائد وهو ما استنكره العرفاوي بدعوى انه أجدر بهذه الرتبة وهو ما اعتبر إخلالا بالانضباط وبناء على ذلك تمت محاكمته وإعدامه.[2]

وفي تمرد أخر كان نفس الشيء السالف الذكر وهو محمد الحسن بوزيدي الملقب بعقب الليل في الثورة والذي لم يهضم الترقية السريعة لبومدين ملمحا للعلاقة التي كانت تربط بومدين ببوصوف وبالتالي ترجع هذه الترقيات للمحسوبية لا للكفاءة حسب رأيه وانتهت هذه القضية بمحاكمة عقب الليل و أعدم في أكتوبر 1956.[3]

1–حركة زهدور يماني المدعو عبد الخالق:

تدور حيثيات هذه القضية في المنطقة السادسة للولاية الخامسة وهي المنطقة الممتدة من (سعيدة الى معسكر) وحسب شهادة الضابط محمد أمقران نجادي فقد كانت هذه المنطقة حسنة التنظيم سياسيا وعسكريا باعتراف السلطات الفرنسية نفسها، نظرا لموقعها الاستراتيجي الذي كان ممرا لقوافل التسليح القادمة من الحدود الغربية نحو الولاية الرابعة والثالثة.[4]

وكان أول قائد للمنطقة السادسة للولاية الخامسة هو النقيب زهدور يماني المدعو عبد الخالق[5]والذي تمركز بزاوية

1- توفيق برنو: المرجع السابق، ص 428.
2 -شهادة محمد نجادي امقران " شهداء الرفض" شهادة ضابط في المصالح السرية للثورة، جريدة الفجر، 2014/04/16.
3 -محمد نجادي امقران، مرجع سابق.
4- شهادة محمد نجادي ضابط المصالح السرية للثورة بعنوان " حماية المجال الجوي لقيادة الثورة"، جريدة الفجر بتاريخ 09-04-2014.
5- المرجع نفسه.

سيدي البودالي[1].

وترجع قضية زهدور يماني الى بداية 1958، حيث اكتشفت لجنة مراقبة بعثتها قيادة الثورة إلى مختلف مكاتب الجهة بوجدة، حالة اختلاس للمال يتراوح بين 8 الى 30 مليون فرنك ، غير ان هذه اللجنة قد التزمت الصمت بعد شراء ذمتها وأعلنت عدم وجود الاختلاس ليعين زهدور يماني كمراقب مالي بوجده والذي بدوره قد تم شراؤه وقام بالتغطية على عمليات تحويل أموال من طرف المسبلين القادمين من منطقة القبائل.[2]

وعند اكتشاف أمره قرر عبد الخالق الاتصال بالسلطات المغربية لحمايته وربط اتصالات مع مدير الأمن العام السيد لغزاوي ومحافظ وجدة لضمان عدم متابعة الجبهة له طلب التجنس بالجنسية المغربية[3].

غير أن عناصر جبهة التحرير قد تمكنوا من إلقاء القبض عليه، ورغم مطالبة محافظ وجدة بإطلاق سراحه إلا أن الجبهة رفضت ذلك، ما دفعه إلى اعتقال بعض الجزائريين من عناصر الجبهة[4]،ليتطور الوضع الى حد قيام السلطات المغربية بإعلان حالة الطوارئ في منطقة سيدي بوبكر بالقرب من وجدة بحثا عن النقيب عبد الخالق ، خلال ذلك قامت بعمليات تعذيب للمعتقلين لإجبارهم على التمرد ضد الجبهة.وتفاديا لتفاقم الوضع قام مسؤولوا الجبهة بتعبئة اللاجئين الجزائريين للتظاهر في حالة استعمال الشرطة المغربية السلاح الناري.[5].

ورغم الضغوط المغربية على الجبهة لتسليم عبد الخالق ،فان الجبهة قد مضت في جمع الوثائق والأرشيف استعدادا لمحاكمة عبد الخالق الذي اعدم في نهاية الأمر في 30 ماي 1958 بموافقة لجنة التنسيق والتنفيذ.[6]

[1]-**زهدور يماني**: يدعى عبد الخالق مواليد مغنية كان مناضلا في حركة انتصار الحريات الديمقراطية ، انظر توفيق برنو : المرجع نفسه، ص 429.

[2]– توفيق برنو: المرجع السابق، ص 429.

[3]-Incident algerie –marocains au maroc, présidence de conseil, S.D.E.C.E,04/04/1958,carton N°81F972,A.O.M .نقلا عن: توفيق برنو، المرجع نفسه، ص 429

[4]–توفيق برنو ، المرجع نفسه، ص 429.

[5]- Rapports algerie –macocains430 نقلا عن: توفيق برنو، ص

[6]-Excution du capitaine abdelrale dit yamani, présidence de conseil, S.D.E.C.E,07/06/1958,carton N°81F972,A.O.M .نقلا عن: توفيق برنو، المرجع نفسه، ص 430

وقد كان لحادثة إعدام النقيب عبد الخالق تداعيات خطيرة، حيث يذكر المجاهد مولاي ابراهيم المدعو بالرائد عبد الوهاب والذي يشغل منصب قائد المنطقة الثالثة بالولاية الخامسة، يذكر انه قد سادت حالة من الخوف والشك في صفوف قادة الداخل جراء الحادثة عندما كانوا بصدد عبور الأسلاك الشائكة، ويروي انه عند دخوله لمدينة وجدة أخبره أحد الجنود المتواجدين بالمركز أن من دخل هذا المركز يقتل فورا، وهو ما اضطر هذا الأخير إلى المبيت في منزل شخص يدعى محمد النجار عوض المبيت في المركز.[1]

ليشكل هذا الأمر أزمة حقيقية مع السلطات المغربية ،وهو ما طرح من جديد قضية حدود نشاط الجبهة على الجزائريين بالمغرب ، ذلك أن جبهة التحرير الوطني قد أخضعت كل الجزائريين المتواجدين بالمغرب للنظام المدني لقاعدة المغرب والتي بدورها تخضع للنظام العسكري لولاية الخامسة وجميعهم ينقادون لسلطة قيادة الثورة ، غير أن السلطات المغربية قد اعتبرت الجزائريين رعايا يخضعون لسلطتها وحمايتها وهو ما جعلها في كثير من الأحيان تتدخل في شؤون الرعايا حتى وان كان ذلك قد يؤدي إلى صدام مع الجبهة كما هو الحال بالنسبة لمن طلب اللجوء هربا من مصير محتوم وهو ما اعتبرته السلطة المغربية تعديا[2].

2-حركة سي الزبير(حمايدية الطاهر) 1959.

تعتبر قضية النقيب الزبير[3] من أطول الحركات الاحتجاجية التي عرفتها الثورة التحريرية ، وقد جاءت هذه الحركة في خضم الصراع بين قادة الثورة والاتهامات المتبادلة بين الداخل والخارج نتيجة سياسة التطويق التي فرضتها فرنسا على اثر إنشاء خطي موريس وشال ، أضفى حالة من الجمود والركود إلى الوحدات المقاتلة على طول الحدود.

1-مصطفى بوعنيقة: المجاهد مولاي ابراهيم – الرائد عبد الوهاب حياته ومسيرته النضالية بين (1925-1969) قائد المنطقة الثالثة ، الولاية الخامسة ، مذكرة لنيل شهادة الما جستير في تاريخ الثورة الجزائرية – 1954-1962)، جامعة وهران ، 2010/2011، ص 131.

2-عبد الله مقلاتي: العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)، أطروحة دكتوراه لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007/2008، ص 339.

3-سي الزبير هو حمايدية الطاهر من مواليد تلمسان وتعود أصوله الى تيارت تخرج من المدرسة الفرنسية وتجند بالجيش الفرنسي حيث شارك في حرب الهند الصينية، فر من الجيش الفرنسي في نهاية سنة 1955، التحق بالولاية الخامسة وعين نائب للمنطقة السابعة (تيارت) سنة 1958 ثم نقل الى المنطقة الأولي

هذا الوضع المزرى حتم على قيادة الثورة عقد اجتماع عرف باجتماع العقداء العشرة[1]، والذي من ضمن قراراته ضرورة دخول قادة الثورة وقادة الولايات إلى الجزائر.[2]قرار أكده المجلس الوطني للثورة الجزائرية مطلع 1960، وحسب شهادة أرملة سي الزبير المجاهدة ليلى الطيب أن هذا المجلس قد أقر بضرورة دخول معظم إطارات الحكومة والجيش التي يمكن الاستغناء عن خدماتها الدعائية والدبلوماسية والبحث عن الأسلحة بالخارج.

وقد كان القرار ملزما لقادة المناطق وجميع الوحدات المرابطة على الشريط الحدودي المغربي.[3]غير ان النقيب الزبير اشترط دخوله بدخول كبار المسؤولين بدءا بأعضاء مجلس الولاية.[4]

وللإشارة هنا فقد طرح هذا لموضوع في الدورة الرابعة للمجلس الوطني للثورة الجزائرية بطرابلس خلال الفترة بين 04 إلى 27 أوت 1961 حيث رأى الكثير من قادة الولايات أمثال حاج لخضر عبيد، عمار بن عودة أن مسألة رفض الدخول الى التراب الوطني من طرف المسؤولين يسقط نظام الهالة للمسؤول الثوري الذي يفتر ض أن يكون قدوة للجنود ،لا أن يأمر الجندي البسيط بمواجهة الخطر الداهم والموت المحتم جراء عبوره الاسلاك الشائكة.[5]

وبالعودة إلى احتجاج سي الزبير الذي قاد حركة تمرد مع نهاية 1959 من مركز قيادته بالمنطقة الأولى للولاية الخامسة أي قبل أن ينتقل إلى الأراضي المغربية أين كانت تتمركز قوات جيش الحدود بالجهة الغربية.[6] هذا وقد كان سي

(تلمسان)، حيث تولى قيادتها فيما بعد وبعد فترة اختلف مع العقيد لطفي ليتطور هذا الخلاف ليصبح نوعا من التمرد، صدر على أثره في حقه حكم بالإعدام ونفذ سنة 1960. انظر: توفيق برنو: المرجع السابق، ص 427.

1–محمد زروال : المرجع السابق، ص 421.

2– محمد عباس: المرجع السابق، ص 482.

3–شهادة المجاهدة ليلى الطيب أرملة سي الزبير نقلا عن الموقع الالكتروني www. Msirda-magmia.blogs pot.co

4– تنفيذا لهذا القرار كان العقيد لطفي اول المستجيبين له غير انه لم يكمل عبوره حيث استشهد بالقرب من بشار أثناء محاولته للعبور من الجنوب. انظر الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 161.

5–وثائق المجلس الوطني للثورة الجزائرية دورة 27/09 اوت 1961، ع.م رقم coo21.نقلا عن: احمد مسعود سيد علي: حركة احتجاج النقيب الزبير ديسمبر 1959 فيفري 1960 بالحدود الجزائرية المغربية خلال الثورة الجزائرية من خلال وثائق ارشيفية ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ، السنة السادسة ، العدد 09 ، جوان 2017، ص 103.

6–Gilbert Meyenier, histoire interieure du FLN (1954-1962) cosbahedition , alger,2003, p 412.

الزبير قد أرسل مرارا إلى قيادة الولاية الخامسة وفي مقدمتها هواري بومدين غير أن القيادة قد تعاملت مع هذه المراسلات بنوع من اللامبالاة لدرجة عدم الرد عليها.[1]

وقد أصر سي الزبير على ضرورة تطبيق القرار السالف الذكر على أعضاء أركان الجيش وقيادة الحدود وليس فقط على بعض القادة ليتطور هذا العصيان إلى تمرد على القيادة جر خلاله حوالى 1200 مجاهد[2] والظاهر أن تأييد هذا العدد من الجنود لسي الزبير مرده إلى شعبيته في صفوف جيش التحرير الوطني نظرا لقربه الشديد منهم ومشاركته لهم أيامهم الصعبة في ظل التطويق الفرنسي وسط قلة السلاح.[3] فقد تميز بصفات المجاهد الحقيقي الملتزم ولم يدنس يديه بدماء إخوانه طيلة فترة تمرده ناهيك على الشجاعة ة والإباء التي تمتع بهما وهو ما نلمسه من خلال تحمله للمسؤولية كاملة بعد اعتقاله.[4]

والظاهر أن غضب سي الزبير لهذه الدرجة جاء بعد اكتشافه البون الشاسع بين الحياتين في الداخل والخارج وهذا بعد عيشه بالمنطقة الحدودية للمغرب الشرق فترة من الزمن[5]. الفرق الذي وصفه لخضر بورقعة بان قيادة الخارج الذين كانوا يعيشون حياة البذخ والنعيم[6].

وخلال فترة التمرد علم العدو بهذه الحركة وحاول استغلالها من خلال إنشائه لمحطة إذاعية مزورة تحت عنوان " هنا صوت مقاومي الولاية الخامسة" وهدفها زيادة عمق الخلافات على مستوى الجيش.[7]

ودام هذا التمرد حوالي ثلاثة أشهر من نهاية ديسمبر 1959 إلى غاية مارس 1960 خلال هذه الفترة رفض سي الزبير كل أنواع الوساطة لحل المشكل ولم يقبل الاستسلام لبن طوبال ومحمدي السعيد كممثلين للحكومة المؤقتة[1].

---

[1]-ibid,p413.

[2]-HamoudChaid, sans haine ni passion …. D'histaine de l'algeriecombattante, 3eme Edition ,editiondah. Labetenag, Alger, 2005, p 297.

[3]-GilbertMeynier,op.cit, p 412.

[4]-HamoudChaid, op.cit, p 297.

[5]-شهادة محمد نجادي أمقران، المرجع السابق.

[6]-لخضر بورقعة ، المصدر السابق، ص 63.

[7]-محمد أمقران نجادي، المصدرنفسه.

أما العقيد لطفي قائد الولاية الخامسة فقد كان منشغلا بمختلف الاجتماعات الماراثونية مثل اجتماع العقداء العشرة وكذا المجلس الوطني للثورة بطرابلس في 16 ديسمبر 1959 الى 18 يناير 1960، ورغم ذلك فقد استطاع الاجتماع بسي الزبير مرتين لخصها في تقرير بتاريخ 28 يناير 1960 وحسب التقرير يذكر العقيد لطفي ا لسي الزبير قد أبدى استعداده لتسليم نفسه ،شريطة قبول استقالته وهو ما رفضه العقيد لطفي بدعوى أن الثورة لازالت بحاجة إليه، لتنتهي اجتماعات العقيد لطفي بالنقيب سي الزبير وسط جوي الرضى الذي يمكن أن يكون شعورا بقرب انتهاء المشكل.[2]

غير أن الوضع تأزم من جديد بعد رفض سي الزبير لقاء بن طوبال ومحمد السعيد، خاصة مع محاصرة قوات سي الزبير لوحدات جيش حدود الجهة الغربية مدة أسابيع.[3] وهو ما استدعى تدخل الجيش الملكي المغربي بقوات وصلت إلى 3000 جندي بطلب من الحكومة الجزائرية المؤقتة.[4]

حيث حاصرت القوات المغربية المتحصنين بسبعة كتائب في منطقة " بركان" وأثناء المحاصرة تدخل بن طوبال أمام الجنود المنتفضين الذين أكد لهم التزام الحكومة المؤقتة بالاتفاق الذي عقدته مع ولي العهد المغربي الحسن الثاني والذي يقضي بتسليم سي الزبير نفسه للسلطات المغربية تحت حماية الملك وبالمقابل تقوم الكتائب المنتفضة بالالتحاق بوحداتها الاصلية.[5] وهو الشرط الذي وضعه سي الزبير والقاضي بعدم تعرض مساعديه لمكروه.[6]

ويشير المؤرخ جلبير ميني إلى أن السلطات المغربية في لعبها دور الوساطة خلال قضية سي الزبير نابع من تخوفها الشديد من. الشعبية التي كان يحظى بها هذا الأخير ليس فقط في الأوساط الجزائرية بل حتى لدى بعض ضباط الجيش

---

[1]-HamoudChaid, op.cit, p 296.

[2]-محمد امقران نجادي، المصدر نفسه

[3]-احمد مسعود سيد علي، حركة تمرد سي الزبير، ص 106.

[4]- HamoudChaid,op.cit, p 296.

[5]-ا حمد مسعود سيد علي، حركة تمرد سي الزبير، ص 106.

[6]-HamoudChaid,ibid, p 297.

المغربي القدامى (جيش التحرير المغربي) وهو الأمر الذي جعله مثل قنبلة موقوتة ليس فقط ضد الحكومة المؤقتة بل ضد المغرب أيضا.[1]وربما هذا ما يفسر عدم استغلال المغرب هذه الحادثة لصالحه.

وعلى إثر الاتفاق السالف الذكر بين الحكومة المؤقتة والمملكة المغربية، تم نقل سي الزبير إلى وجدة ثم الرباط حيث طبقت عليه الإقامة الجبرية تحت رعاية الملك محمد الخامس، لكن أنصاره طالبوا بضرورة إطلاق سراحه وهو ما أدى إلى تقديم الحكومة المؤقتة ممثلة بن طوبال إلى السلطات المغربية بطلب إطلاق سراحه وتحويله الى مسؤول لبعثة جبهة التحرير الوطني مع التعهد بحمايته وعدم معاقبته، غير أن هيئة الأركان العامة قد تمكنت من اعتقال سي الزبير وافتكاكه من يد بعثة جبهة التحرير الوطني.[2] والتي أخضعته لمحاكمة عسكرية متكونة من كل من العقيد عثمان رئيس النقيبين العربي وعبد الرحمن مساعدين، الملازم مقداد ثابت كاتب، الملازم الأول عمار وكيل هذا وقد اختار النقيب الزبير للدفاع عنه كل من النقيب عبد المجيد والنقيب محمد.[3]

وجرت المحاكمة في 02 أوت 1960 بوجدة وكان الحكم بالإعدام الذي نفذ بسرعة ، وقبل تنفيذ الحكم طلب سي الزبير امرين هما:

1- تمتع ابنته بحقوقها بعد الاستقلال.

2- أن تستهدف الفرقة المنفذة للحكم رأسه تفاديا لعذابه.[4]

ونفذ حكم الإعدام دون إعلام الحكومة المؤقتة حتى، وكان حسين قديري هو من أذاع خبر إعدامه في صفوف الجزائريين بالمغرب، وهو ما ولد حالة من الاستياء وسط أنصاره مما استدعى إرسالهم إلى الداخل أين استشهد أغلبهم خلال عملية عبور الأسلاك الشائكة.[5]

---

[1]-GilbertMeynie,op.cit, p 414.

[2]- احمد مسعود سيد على، حركة تمرد سي الزبير، ص 106.

[3]-HamoudChaid, ibid, p 295

[4]- محمد امقران نجادي: المرجع السابق.

[5]-GilbertMeynie,op.cit, p.p 413. 414

خلال هذا التمرد عاشت الحكومة المؤقتة حالة استنفار قصوى خاصة بعد فشل أجهزة بوصوف في اقتفاء أثر مثل هذه الأزمات ،خاصة مع ظهور تصور إمكانية تورط سي الزبير مع المخابرات الفرنسية عن طريق القنصل الفرنسي بالمغرب ، وكذا الصدى الكبير الذي حققه سي الزبير في صفوف اللاجئين الجزائريين هو ما جعل الحكومة المؤقتة تبحث عن حل جذري لهذه الأزمة وإعادة بسط هيبة الثورة في قلوب اللاجئين الجزائريين بالمغرب الأقصى خاصة بعد فقدان هذه الفئة للثقة اتجاه قيادة الثورة المتمثلة في تنظيم فيدرالية جبهة التحرير الوطني، وهو ما أعاد الى أذهانهم فكرة الجهوية والقبلية.[1]

3–حركة الملازمين 1957.

تعتبر قضية التسليح من أخطر القضايا التي أولتها قيادة الثورة أهمية بالغة وذلك باعتباره عصب الكفاح المسلح ضد العدو الفرنسي. هذا وقد اختلفت عمليات التسليح من الجهة الغربية عن الجهة الشرقية وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى الاستقرار الذي عرفته الولاية على مستوى القيادة التي استقرت في نشأتها في الأراضي المغربية قرب وجدة واكتفت مناطق الولاية بإرسال بعثات للالتحاق بمركز القيادة بالخارج.[2]وباعتبارها مصدرا للأسلحة فقد كانت قوافل المجاهدين المتجهين صوب الحدود الغربية عبر الولاية الخامسة، ومن ضمنها الولاية الرابعة غير أن هذه الأخيرة كانت تجد صعوبة في التحصيل عن الأسلحة وهو ما اثار مسؤولي الولاية. ومن الحوادث الغريبة في هذا الشأن إقدام بعض قادة المنطقة السابعة في الولاية الخامسة على احتجاز الأسلحة التي كانت موجهة الى الولاية الرابعة في صيف 1957 وظلت الولاية الرابعة تنتظر هذه الشحنة من الأسلحة لفترة طويلة[3].

---

[1]–أحمد مسعود سيد على: حركة تمرد سي الزبير، ص 107.

[2]– عبد المالك بوعريوة: محطات في معركة التسليح، ص 229.

[3]– المرجع السابق، ص 230.

وهو ما أحدث خلافا بين الولايتين الخامسة والتي تكلم باسمها قائد أحمد والرابعة عمر اوصديق[1]،وهو ما فتح المجال لجدال أخذ أبعادا أخرى بسبب طول انتظار الولاية الرابعة للأسلحة التي كان من المفروض أن تأتي من الحدود المغربية.[2]

وسعيا من قادة الولاية لحل مشكل السلاح أرسل العقيد بوقرة المدعو سي محمد بعثة مكونة من 200 جندي قادها الملازم محند أعراب بسعود[3] في مهمة للبحث عن الأسلحة من المغرب في أوت 1957 نحو وجدة.[4] وهو ما تحول فيما بعد بقضية الملازمين.

وقد جرت وقائع هذه القضية مباشرة بعد وصول الملازم محند أعراب بسعود الى الولاية الرابعة الذي تحالف مع ملازمين من الولاية الخامسة وهما بن ميلود ومحمود(عبد الله العرباوي).[5] وقد استغل هؤلاء الضباط قضية إعدام المدعو "حمو" الذي كان قد طالب بتنحية اثنين من أعوان بومدين لعدم كفاءتهم.[6]

ويصف محند أعراب بسعود أنه عندما وصل الى وجدة وجد وضعا مخيبا للآمال نظرا للتجاوزات التي كانت تحدث من طرف القادة سببها بالدرجة الأولى المحسوبية والقبلية في إعطاء المسؤوليات.[7]

---

[1]- قدم عمر اوصديق تقريرا سنة 1957 رسم خلاله صورة قائمة على الوضع في غياب الأسلحة على مستوى الولاية الرابعة والتي دونا عن باقي الولايات بقي مجاهدوها مضطرون للقتال بأسلحة مستردة من الولاية السادسة وقد لام في ذلك بشكل خاص العقيد هواري بومدين.

انظر:GilbertMeynier,op.cit, p.p 413. 414

[2]- مصطفى بن عمر: الطريق الشاق الى الحرية، ص 153.

[3]-**ولد محند أعراب بسعود**: في 24 ديسمبر 1924 بالجزائر اشتغل معلما في منطقته ثم انظم الى حزب الشعب ثم جبهة التحرير بعد اندلاع الثورة في عام 1955 عين رئيسا للولاية الثالثة من قبل كريم بلقاسم ثم نقل الى الولاية الرابعة حيث تم تعيينه برتبة ملازم وفي عام 1958 تم القبض غليه وظاودع السجن بتهمة التأمر على الولاية الخامسة،**انظر**: kabyle. univerel.com رشيد بن بوز: دليل الجزائريين السياسي.

[4]-K-abyle. univerel.com

[5]- تدرب عبد الله العرباوي في المدرسة العسكرية بشرشال وهومتخصص في المتفجرات كان على رأس منطقة الغزاوات تمتع بمحبة جنوده نظرا لبطولاته ضد الفرنسيين **أنظر**:.GilbertMeynier, opcit,p 406

[6]-ibid,p 406

[7]-Heureux les martyrs qui m'int rien vu de M.A Bessaoud , le soir d'algerie .com

أما عبد الله العرباوي فقد كان شديد الحنق على ما وصفه بالمحسوبية في نظام القيادة ولا أدل عن ذلك رئيسه المدعو " احمد مستغانمي" الذي كان معروفا بعدم كفاءته إضافة إلى المخالفات التي يرتكبها كشربه للخمر والسجائر وحصوله على المركز راجع بالدرجة الأولى إلى انتمائه لقبيلة كبيرة على الحدود.[1]

وما زاد من غضب عبد الله العرباوي هو رفض قيادة الولاية الخامسة للخطة التي رسمها من أجل تدمير السد المكهرب الذي يجري بناءه.[2] وهذا بعد أن أرسله بومدين في مهمة استطلاعية لمراقبة المكان وتقديم تقرير بخصوص السد.[3]في هذا الوقت كانت هناك حالة من عدم الرضا والتذمر لدى بعض الوحدات في المخيمات مما أدى الى تمرد الجنود عن سوء المعاملة والممارسات السيئة لبعض المسؤولين.

هذا الوضع الذي أشعله المنتفضون وأقروا إجراء اجتماع ضم كل من: بسعود، وميلود والعرباوي إضافة إلى بعض المسؤولين التنفيذيين للولاية الرابعة الذي أرسلوا في مهمة إلى وجدة والعديد من المديرين التنفيذيين للولاية الخامسة أمثال: الطبيب ياسين دامرجي والاخوين انيل ...الخ[4].

وتفاديا لما هو أسوء طالب العقيد لطفي بإجراء تحقيق حول الأمر وطلب من بومدين ضرورة تشكيل لجنة تحقيق وهو ما قام به بومدين بالفعل.[5] غير ان هواري بومدين استغل هذه اللجنة في اتهام الضباط القبائل القادمين من الولاية الرابعة بتدبير مؤامرة وهذا في صيف 1957.وعلى اثر هذا الأمر تقرر الإعلان عن اجتماع استدعى خلاله المنتفضون 53 ضابطا ناقشوا خلاله مختلف الاختلالات التي تمس السير الحسن للولاية الخامسة وفي آخر الاجتماع اكتفى المجتمعون بتحرير عريضة تطالب لجنة التنسيق و التنفيذ بإرسال لجنة تحقيق غير أن هؤلاء الضباط الذين امضوا العريضة قد انسحبوا

[1]-Gilbert Meynier,op.cit,p 406

[2]-Ibid.

[3]-محمد لمقامي: رجال الخفاء، مذكرات ضابط في وزارة التسليح والاتصالات العامة ، ب ط، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار ، الجزائر ، 2008، ص 163.

[4]-Gilbert Meynier,op.cit,p 406

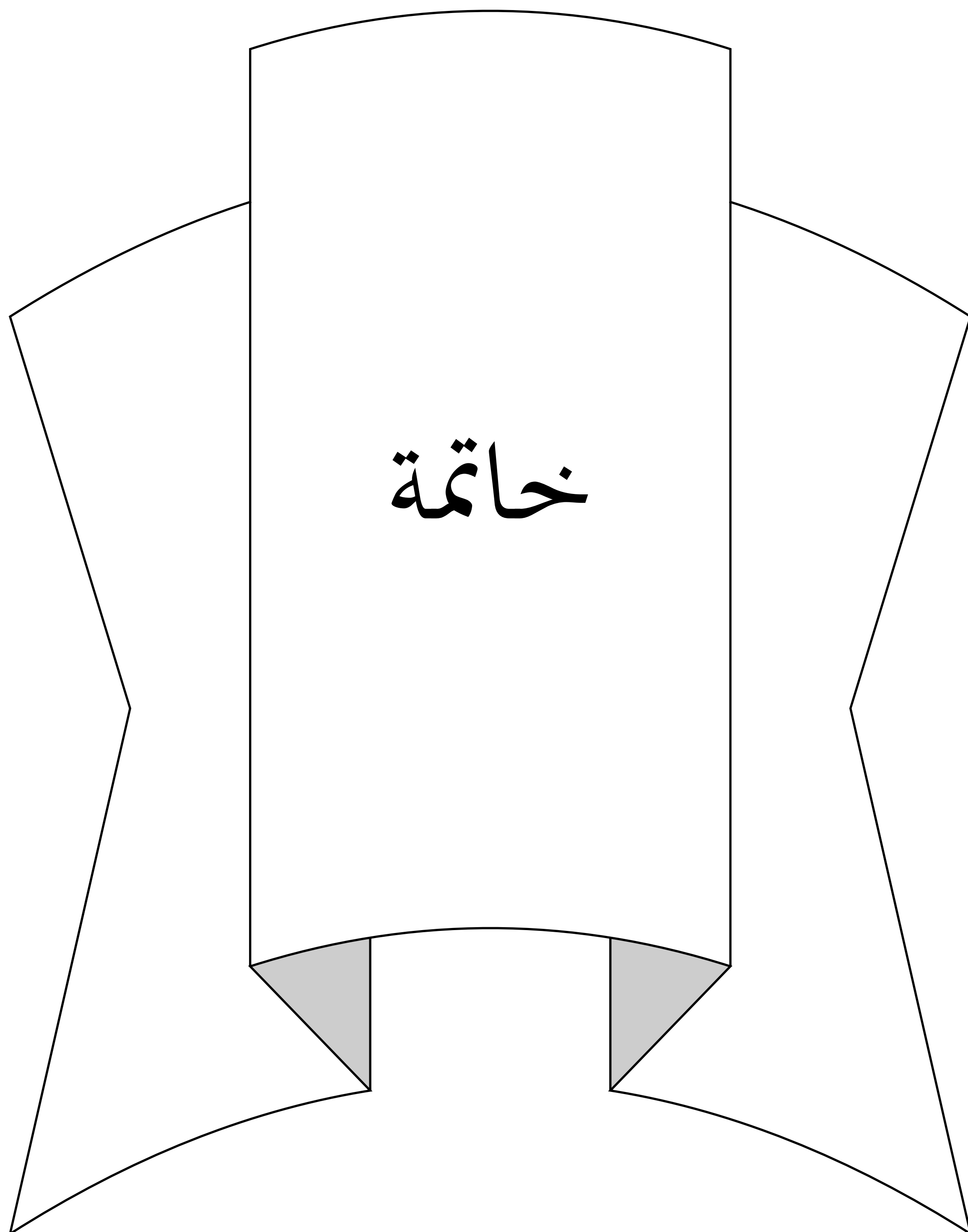
[5]-Ibid.

خوفا من اتهامهم بمساندة القبائل للاستيلاء على وهران ويرجح جلبير ميني أن يكونوا قد تعرضوا للتهديد والضغط دون ذكر الطرف المتسبب في ذلك.

وبعد عدة شهور شرح رسميا في عملية التحقيق الذي باشرته لجنة ترأسها بن طوبال ممثل الجبهة بالمغرب ويسانده كل من شنتوف وبومدين ، هذا الأخير الذي لم يجد صعوبة في تذكير وإقناع اللجنة بفرضية المؤامرة ضد الولاية الخامسة وان هؤلاء الضباط يتلقون الأوامر من كريم بلقاسم.

غير أن موقف الضباط ازداد تأزما بعد ارتكاب بسعود لخطأ لا يغتفر وهو استنجاده بالسلطات المغربية وهو ما ساعد على تثبيت التهمة عليهم في مارس 1958، وفي وقت لاحق قامت السلطات المغربية باعتقال بسعود الذي لم يلبث طويلا وفر من السجن بعدة أيام فقط.[1]

[1]-Gilbert Meynier،op.cit,p 407.


خاتمة

الخاتمة

من خلال بحثي هذا وذلك بناء على دراستي لجوانب مختلفة تخص الموضوع توصلت الى العديد من الاستنتاجات أهمها:

- ✓ أن نجاح جبهة التحرير الوطني بالجبهة الغربية في احتواء الجزائريين المتواجدين بالمغرب الأقصى وهو ما فتح المجال أمام تجاوزات داخل التراب المغربي فأصبحت مثل دولة داخل دولة، وهو ما أزعج المغاربة وما شكله هذا الأمر من تهديد للعلاقات المغربية الجزائرية.
- ✓ أن الأزمات التي مرت بها الثورة التحريرية كادت تؤدي بعض الأحيان الى ضياعها بدءا بمجيء شارل ديغول وتطبيقه لسياسة التطويق لمنع دخول السلاح لتدعم بخط ثاني كان أشد خطورة من موريس، ونقصد هنا شالبالإضافةإلى حالات التذمر الكثيرة التي ميزت الوحدات العسكرية في القواعد الخلفية سواء بتونس أو المغرب الأقصى.
- ✓ تعتبر الحركات الاحتجاجية رد فعل طبيعي لحالة الفوضى والجمود الذي كانت عليه الوحدات العسكرية على الحدود ، وهو ما أفرز مشاكل عدة استغلها الاستعمار الفرنسي في بعض الأحيان لصالحه مثل : تمرد على حميلي.
- ✓ كان لنتائج بعض هذه الحركات الاحتجاجية الأثر البالغ في إحداث التوازن بين المستوى الداخلي ونقصد بين القادة أنفسهم وعلى المستوى الخارجي مثل صراع تونس ومصر على زعامة الثورة وهو ما حدث مثلا من خلال قضية العموري وضلوع مصر في الحادثة وهو ما فسح المجال أمام تونس للتدخل في الثورة أكثر.
- ✓ إن المحاكمات التي أقيمت لزعماء هذه الحركات الاحتجاجية الطابع الانتفاضي واتخاذها فرصة لتصفية الحسابات نظرا لان أحكامها في أغلبها كانت قد اتخذت قبل المحاكمة أصلا.
- ✓ أن من قاد هذه الحركات الاحتجاجية رغم الضرر الذي تسببوا فيه والفوضى التي أحدثوها من خلال إعطائهم فرصة للعدو الفرنسي إلا أننا لا يمكن أن ننكر وطنيتهم ونواياهم الصادقة اتجاه ثورتهم وسعيهم من خلال هذا التمرد هو فقط لتغيير وضع وجدوا أنفسهم لا قدرة لهم على تحمله.

الملاحق

الملحق رقم 1:صور لتحصينات خطي موريس وشال وبعض عمليات العبور



فرقة من جنود الإحتلال تقوم بشد وتعزيز الأسلاك الشائكة

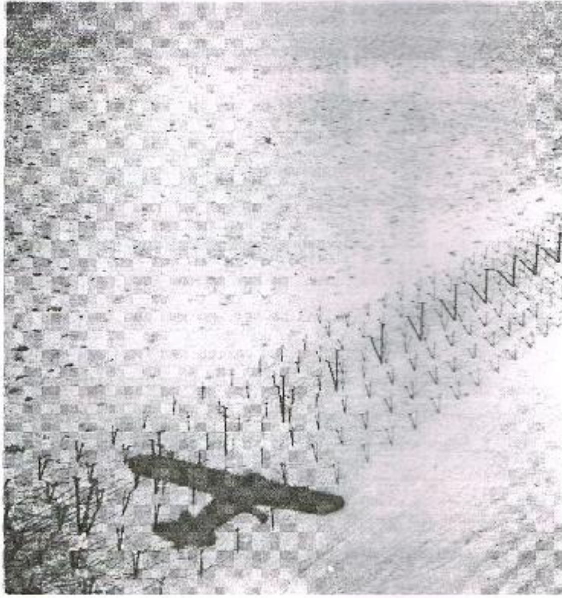
المصدر : نفس المصدر .



جندي من قوات الإحتلال الفرنسي يزرع ألغاما في خط موريس

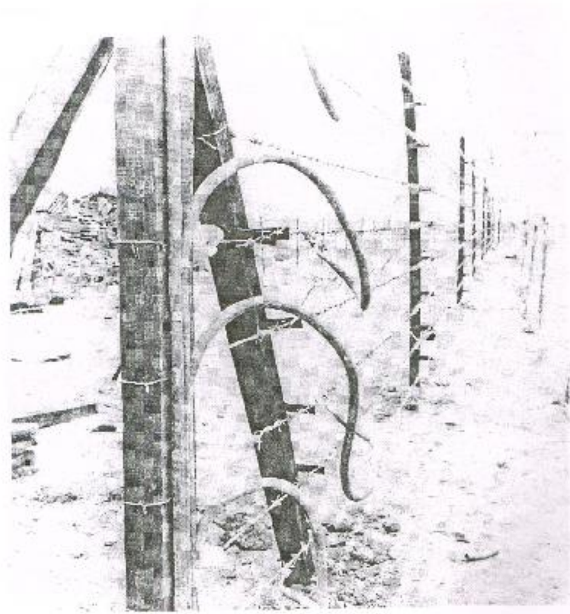
المصدر : نفس المصدر .

الملحق رقم 1:صور لتحصينات خطي موريس وشال وبعض عمليات العبور



المراقبة الجوية لخط موريس تبدأ من الشمال إلى الجنوب طوال النهار عن طريق الطائرات (T6)

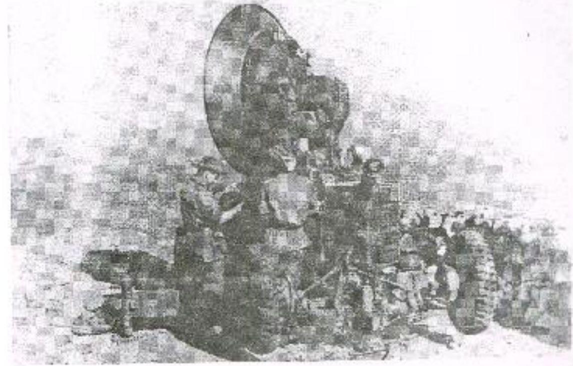
المصدر : نفس المصدر .



منظر جانبي لخط موريس حيث تبدو الأسلاك الشائكة مشدودة إلى العمود

المصدر : نفس المصدر .

الملحق رقم 1:صور لتحصينات خطي موريس وشال وبعض عمليات العبور



مراقبة الخط بالرادارات التي غطت منطقتي تبسة نقرين والعريشة موكتادلي

المصدر : نفس المصدر .



جندي من جيش التحرير الوطني يسقط شهيدا وسط خط موريس حاملا سلاحه

المصدر : نفس المصدر .

الملحق رقم 1:صور لتحصينات خطي موريس وشال وبعض عمليات العبور

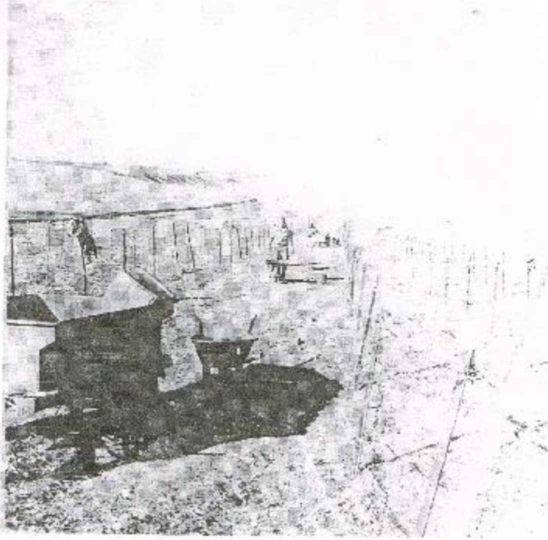
218 الملاحق



مدنيون وسجناء يُنجزون خط موريس

المصدر : نفس المصدر .

219 الملاحق



عناصر من الهندسة العسكرية لقوات الإحتلال تنجز الخط المكهرب

المصدر : نفس المصدر .

المصدر:جمال قندل ،المرجع السابق.

الملحق رقم 2:نص القرار الذي أصدره وزير الدفاع أندري موريس والقاضي بإنشاء الخط المكهرب على الحدود الجزائرية التونسية.

Ordres à donner en conséquence par le Chef d'Etat-Major de l'Armée.

II.- TRANSFERT DE LA 11° D.I. DE TUNISIE EN ALGERIE

a)- 1 Régiment d'Infanterie et 1 Régiment blindé seront transférés immédiatement.

b)- Le reste de la Division sera transféré dès que possible et au plus tard fin juillet, à l'exception du 4ème Zouaves, qui avait été temporairement rattaché à la 11° D.I., et qui reste en TUNISIE.

Ces Unités seront employées à la frontière de TUNISIE, de manière à réserver leurs possibilités d'intervenir sur ce territoire en cas de nécessité.

Les mouvements seront réglés par entente directe entre les Généraux Commandants Supérieur en ALGERIE et en TUNISIE.

III.- TRANSFERT DE RENFORTS DU MAROC SUR L'ALGERIE

a)- Les éléments ci-après sont affectés à l'ALGERIE :

- 6ème R.P.C.
- 1/13ème R.A. = 1/40ème R.A.

Ils rejoindront sans délai.

b)- Les éléments ci-après, dont les bases restent au MAROC, seront temporairement détachés en ALGERIE :

- 4 Bataillons d'Infanterie (dont le II/9.° R.I. et le 1/35° R.I.)
- 1 Régiment blindé,
- 1 Groupe d'Artillerie,

Tous ces éléments dans les délais les plus rapides, et avant le mi-juillet.

Le 3ème R.S.C. après recomplètement.

....

- 3 -

c)- Deux bataillons au minimum, en vue de compléter à 10.000 hommes l'effectif d'ensemble des unités visées au paragraphes a. et b. ci-dessus, seront en outre détachés en ALGERIE pour le 20 août au plus tard.

Tous ces éléments, à l'exception de ceux définitivement affectés à l'ALGERIE (parag. a.), seront employés à proximité de la frontière du MAROC, de manière à réserver leurs possibilités d'intervenir sur ce territoire en cas de nécessité.

Mouvements à régler par entente directe entre les Généraux Commandants Supérieurs en ALGERIE et au MAROC.

IV.- TRANSFERT D'EUROPE SUR L'ALGERIE

Outre les unités du Génie visées au paragraphe I ci-dessus seront transférés en ALGERIE :

- immédiatement, 1 bataillon du 3ème R.T.A. et 1 Bataillon du 22ème R.T.A. (ordre déjà donné).
- dans les meilleurs délais, un deuxième bataillon du 22ème R.T.A., dont la mise en condition, initialement prévue pour fin septembre, devra être terminée pour le 31 Août.

V.- AUGMENTATION DE LA PARTICIPATION DE LA MARINE AUX OPERATIONS TERRESTRES EN ALGERIE.

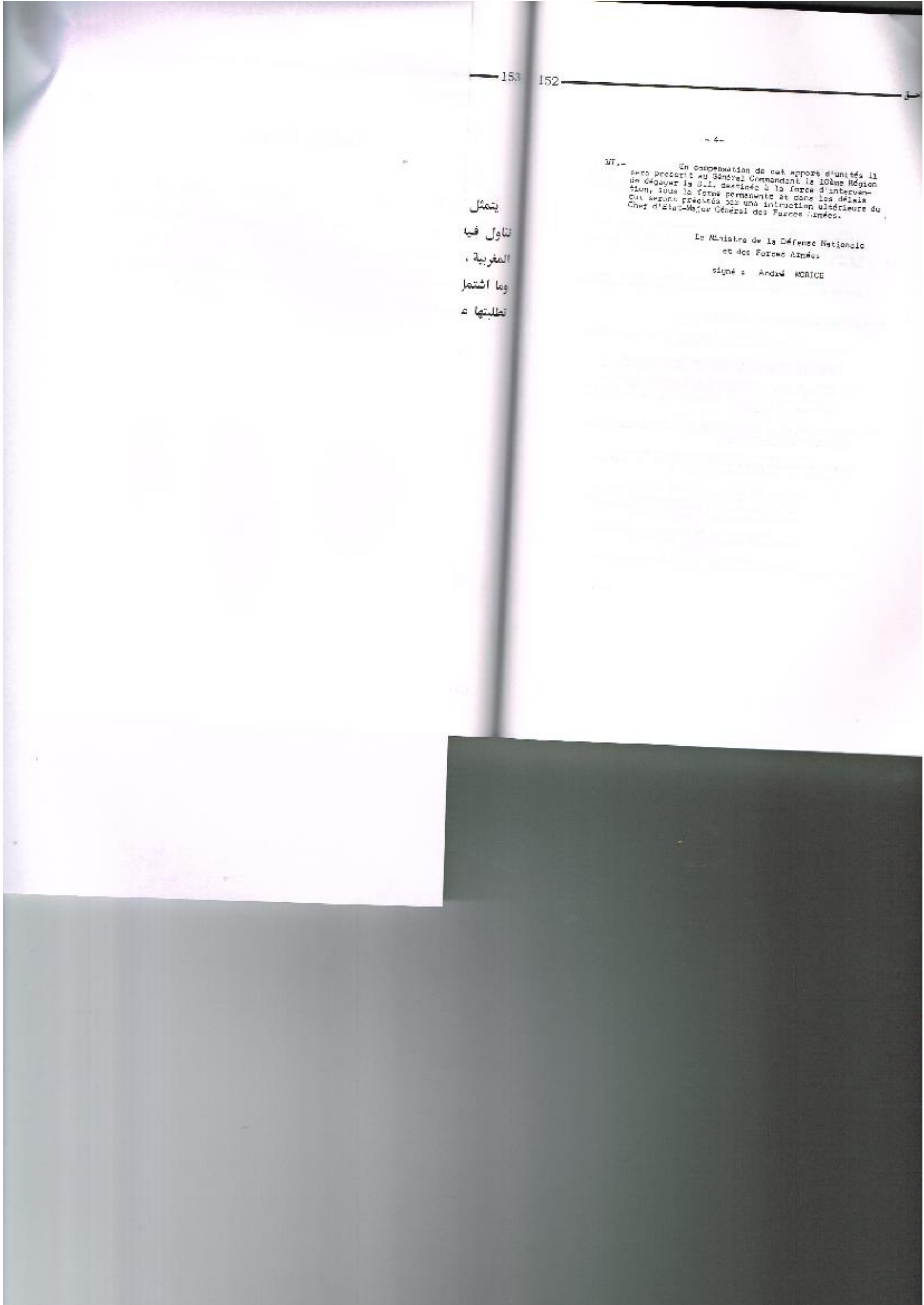
La Marine constituera dans les meilleurs délais, en liaison avec l'Armée de Terre qui fournira une partie des matériels spécialisés :

- des unités de réparation du matériel et des compagnies de haut-parleurs appelées à venir en complément ou en substitution des unités correspondantes de l'Armée de Terre,
- des techniciens et du personnel spécialisé (radars, transmissions, réparations).

Ordre à donner par le Chef d'Etat-Major de la Marine.

....

الملحق رقم 2:نص القرار الذي أصدره وزير الدفاع أندري موريس والقاضي بإنشاء الخط المكهرب على الحدود الجزائرية التونسية.



153

يتمثل
تناول فيه
المغربية ،
وما اشتمل
تطلبتها ع

152

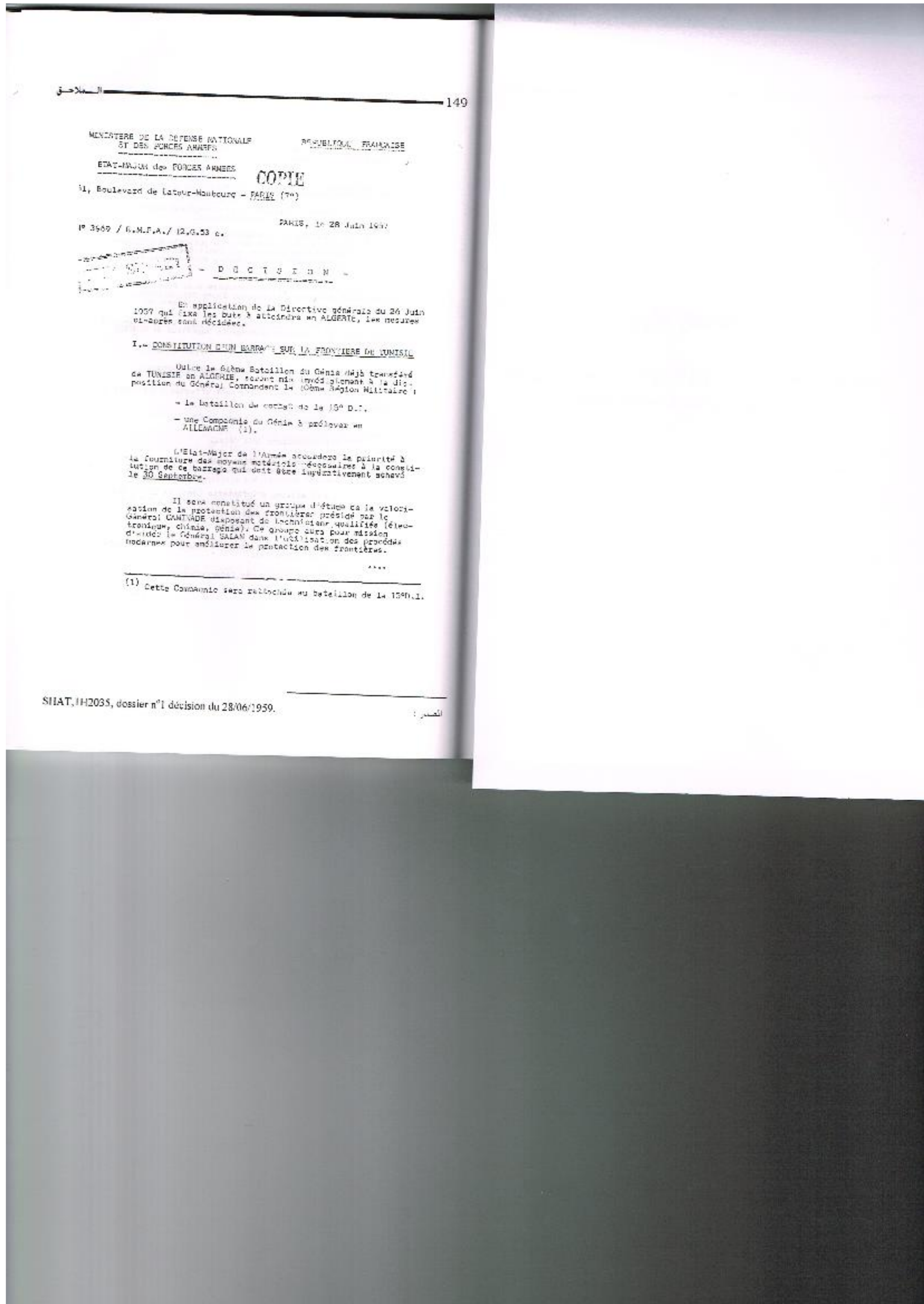
- 4-

XT,- En compensation de cet apport d'unités il sera prescrit au Général Commandant la 10ème Région de dégager la U.I. destinée à la force d'interven-tion, sous la forme permanente et dans les délais qui seront précisés par une intruction ultérieure du Chef d'Etat-Major Général des Forces Armées.

Le Ministre de la Défense Nationale
et des Forces Armées

signé : André MORICE

الملحق رقم 2:نص القرار الذي أصدره وزير الدفاع أندري موريس والقاضي بإنشاء الخط المكهرب على الحدود الجزائرية التونسية.



الملاحق 149

MINISTERE DE LA DEFENSE NATIONALE
ET DES FORCES ARMEES

REPUBLIQUE FRANCAISE

ETAT-MAJOR des FORCES ARMEES

COPIE

51, Boulevard de Latour-Maubourg – PARIS (7°)

N° 3669 / E.M.F.A./ 12.G.53 c.

PARIS, le 28 Juin 1957

– D E C I S I O N –

En application de la Directive générale du 26 Juin 1957 qui fixe les buts à atteindre en ALGERIE, les mesures ci-après sont décidées.

I.– CONSTITUTION D'UN BARRAGE SUR LA FRONTIERE DE TUNISIE

Outre le 61ème Bataillon du Génie déjà transféré de TUNISIE en ALGERIE, seront mis immédiatement à la disposition du Général Commandant la 10ème Région Militaire :

– le bataillon de [illegible] de la 15° D.I.

– une Compagnie du Génie à prélever en ALLEMAGNE (1).

L'Etat-Major de l'Armée accordera la priorité à la fourniture des moyens matériels nécessaires à la constitution de ce barrage qui doit être impérativement achevé le 30 Septembre.

Il sera constitué un groupe d'étude de la valorisation de la protection des frontières présidé par le Général CANTVADE disposant de techniciens qualifiés (électronique, chimie, génie). Ce groupe aura pour mission d'aider le Général SALAN dans l'utilisation des procédés modernes pour améliorer la protection des frontières.

....

(1) Cette Compagnie sera rattachée au bataillon de la 15°D.I.

SHAT, 1H2035, dossier n°1 décision du 28/06/1959.

المصدر :

المصدر: جمال قندل ،المرجع السابق ،ص-،ص:149-152.

الملحق رقم3/ صورة لمحمد العموري على اليسار رفقة عميروش في الوسط والرائد علي النمر على اليمين [1]



[1]- نقلا عن ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

https://www.wikipedia.org

الملحق رقم4: صورة لعملية استسلام كتيبة على حمبلي التقطتها السلطات الفرنسية [1]

ALI HAMBLI

chef de bande entré en dissidence

et 150 de ses hommes font appel à la France et se rallient à nos forces



avec armes et bagages aux confins franco-tunisiens

"Nous savions qu'en venant chez les Français on ne nous couperait pas la tête..."

INFORMATION PAGE 12

[1] - https://www.pinterest.fr/

الملحق رقم 5:صورة التقطت اثناء استسلام علي حمبلي[1]



[1] نقلا عن موقع :Pinterest -

الملحق رقم 10: صورة لصحيفة: la dépêche de Constantine et de cestalgérienne 26mars 1958

La Dépêche

DE CONSTANTINE ET DE L'EST ALGERIEN

JEUDI 26 MARS 1958

Lustrous Revlon

AU COURS DE SA PREMIÈRE CONFÉRENCE DE PRESSE A L'ÉLYSÉE DEVANT 400 JOURNALISTES

Le Président de Gaulle met en garde l'URSS contre tout acte hostile à Berlin

Les Etats-Unis, la Grande-Bretagne et la France ne doivent pas accepter que le passage de Berlin soit barré à leurs troupes

La France et l'Allemagne sont décidées à coopérer

ALGÉRIE : La France a élaboré un programme net et ferme. Elle s'en tient à ce programme

Suite page 3

ENTRÉS DEPUIS UN AN EN DISSIDENCE

Les 156 rebelles ralliés et leur chef Hambli Ali ne voulaient plus se battre contre les troupes françaises

et luttaient en Tunisie contre le F.L.N. et l'armée de Bourguiba

LES DISSENSSIONS ENTRE CHEFS REBELLES CONFIRMÉES par ceux qui ont choisi la "paix des braves"

Suite page 4

Deux Conseils interministériels hier à Matignon

LE SECOND S'EST OCCUPÉ DU FINANCEMENT DE LA CONSTRUCTION

Suite page 3

M. DEBRÉ rendra compte aujourd'hui au Conseil des Ministres de son voyage dans le Constantinois

Le roi Hassan s'entretient avec le président Eisenhower

Une auto capote près de Saint-Charles

EDITH PIAF FAIT UNE RECHUTE

La célèbre chanteuse a dû subir une nouvelle opération

المصادر

والمراجع

ا/الكتب العربية والمعربة:

1/ المصادر:

اتومي جودي: العقيد عميروش امام مفترق طرق ترجمة، موسى اشرشور ، دار الطبع ريم اتومي، الجزائر، 2008.-

- - اوساريس(الجنرال): شهادتي حول التعذيب مصالح خاصة الجزائر (1957-1959) , ترجمة، مصطفى فرحات، دار المعرفة، الجزائر.

بن جديد الشاذلي: مذكرات ج1(1929-1979) ،د.ط,دار القصبة للنشر, الجزائر, 2011 -

-بن بلة احمد: مذكرات احمد بن بلة، د.ط، ترجمة العفيف الأخضر، منشورات دار الآداب العربي، بيروت 2008.

-براهيمي عبد الحميد: في أصل الأزمة الجزائرية(1958-1999)، د.ط،مركز دراسات الوحدة العربية لبنان،د.ت،

-بوحارة عبد الرزاق: منابع التحرير أجيال في مواجهة القدر , ترجمة ,صالح عبد ألنوري ,د.ط,دار القصبة للنشر لجزائر ,2006.

-بورقعةلخضر:مذكرات الرائد لخضر بورقعة شاهد على اغتيال الثورة، د.ط،دار الحكمة ،الجزائر،2012

-بن عمر مصطفى: الطريق الشاق الى الحرية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

-بوجابر عبد الواحد: الجانب العسكري للثورة الجزائرية, المنطقة الخامسة, الولاية الأولى التاريخية ,د.ط,د.ت،

- بوزبيد عبد المجيد: الإمداد خلال حرب التحرير الوطني، شهادتي ...,د.ط , مطبعة الديوان , الجزائر 2007,

-دحلب سعد: المهمة منجزة من اجل استقلال الجزائر، د.ط،منشورات دحلب ,الجزائر،2007 .

-الذيب فتحي: عبد الناصر وثورة الجزائر، ط2، دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع , مصر , 1990

الشيخ سليمان: الجزائر تحمل السلاح، ترجمة محمد حافظ الجمالي، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال، الجزائر،2002.

-ولد الحسين محمد الشريف: من المقاومة الى الحرب من اجل الاستقلال 1830-1962، د.ط،دار القصبة للنشر ،الجزائر،2012 .

-زبيري الطاهر: مذكرات آخر قادة الاوراس التاريخيين (1929-1962) ،د.ط, منشورات, الجزائر, 2008

-حربي محمد: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، د.ط،موفم للنشر ،الجزائر ،2008.

-حربي محمد: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع (1954-1962) ،ط1,ترجمة ,كميل قيصر داغر, مؤسسة الابحاث العربية ودار الكلمة للنشر ,لبنان, 1983

-كافي على: مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري(1946-1962)، ط.2، دار القصبة للنشر، الجزائر ,2011.

-لمقامي محمد : رجال الخفاء ، مذكرات ضابط في وزارة التسليح والاتصالات العامة ، ب ط، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار ، الجزائر ، 2008.

-مداسي محمد العربي : مغربلو الرمال (الاوراس النمامشة 1962/1954) تعريف صلاح الدين الاخضري، د.ط، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر ،2011، الجزائر.

-نزار خالد: يوميات الحرب (الجزائر 1954-1962),المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر , الجزائر ,2000

/2المراجع:

-ازغيدي محمد لحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائري (1956-1962) ,د.ط,دار هومة ،2009

-زروال محمد: اشكالية القيادة في الثورة التحريرية –الولاية الأولى نموذجا – ،د.ط،المطبعة الرسمية ،بئر مراد رايس،

2007.

-الزبيري محمد العربي: تاريخ الجزائر المعاصر(1954-1962)، د.ط،ج2,منشورات اتحاد الكتاب العرب ,1999.

-الزبيري محمد العربي وآخرون: كتاب مرجعي حول الثورة التحريرية (1954/1962)، د.ط،مطبعة دار هومة ،الجزائر ،2007

-لونيسي ابراهيم: الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة لتحريرية (1954-1962)، د.ط، دار هومة، الجزائر، 2015ا

-لونيسي رابح: الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين ,د.ط,دارالمعرفة , الجزائر , 2000,

-ليتيم عائشة: من الأبطال والبطولات صور خالدة من بطولات نمور الشمال القسنطيني، د ط دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر،2005

-مرتاض عبد المالك: دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية (1954-1962) ,د.ط, المطبعة الحديثة للفنون المطبعية، الجزائر د.ت.

-معمري خالفة: عبان رمضان , تعريب، زينب زخروف , ط2,تالة للنشر ,الجزائر, 2008 ,

-مناصريه يوسف واخرون : الاسلاك الشائكة وحقول الألغام ، د ط، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007 ،

سعيدي وهيبة: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954-1962) ,د.ط,دار المعرفة , الجزائر ,2009-

-عبد الكريم شوقي: دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية 1954-، دار هومة ، الجزائر، 2003.

-عباس محمد: نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية (1954-1962)، د.ط، دار القصبة للنشر ,الجزائر, 2007

- عثماني مسعود: الثورة التحريرية امام الرهان الصعب، د.ط،دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر2010.

-عجرود محمد: أسرار حرب الحدود (1957-1958)، د.ط,منشورات الشهاب , الجزائر ,2006

-عبد القادر حميد: فرحات عباس رجل الجمهورية، د.ط,دار المعرفة ,الجزائر ,2007

-علوي محمد: قادة ولايات الثورة الجزائرية (1954-1962)، ط.1، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، الجزائر،

-قندل جمال: خطا موريس شال على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيراتهما على الثورة الجزائرية (1957-1962)،ط.1,دار الضياء للنشر والتوزيع ,الجزائر,.2014

-شريط لخضر وآخرون:استراتيجيه العدو الفرنسي لتصفية الثورة الجزائرية ,د.ط, منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954 , الجزائر , 2007.

-شهداء منطقة الاوراس (جوانب من حياتهم)1954-1962،ج1, دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ,الجزائر, 2002.

-تابليت عمر : القاعدة الشرقية نشأتها ودورها في الإمداد وحرب الاستنزاف ، دار الالمعية للنشر والتوزيع، الجزائر ، 2011

ب/الكتب باللغة الفرنسية:

-ChaidHamoud : sans haine ni passion pages D'histoire de l'Algérie combattante, 3eme Edition dahLab et enag, Alger, 2005.

- Djilali sari : huit jours de la bataille d'Alger, ENAG Edition, Alger,

- Lemonnier Michel : les éclaireurs spéciaux guerriers de l'ombre, Algérie (1959-1962(.Nouvelle séditions latines, paris ,2004.

-MeyenierGilbert : histoire intérieure du FLN (1954-1962) casbahEdition, alger, 2003.

- ould el Hocine Mohamed chérif :Eléments pour la mémoire Afin que nul n'oublie CASBAH، Edition, Alger, 2009.

الجرائد:

باللغة العربية:

-جريدة الخبر اليومي , بتاريخ 28 فيفري 2012

-جريدة الخبر اليومي، الاثنين 27 فيفري2012

-جريدة الخبر اليومي ,5 فيفري 2018

-جريدة الخبر اليومي، بتاريخ 2012/07/02

-جريدة الخبر اليومي ,الثلاثاء 6 مارس 2012

-جريدة الفجر، بتاريخ 2014/04/16.

-جريدة الفجر بتاريخ 09-04-2004.

-جريدة الشروق اليومي, العدد, 3627, التاريخ, 16 افريل 201

-جريدة البلاد, العدد5139,التاريخ, 15كتوبر, 2016

باللغة الفرنسية:

- la dépêche de Constantine et de cestalgérienne 26mars 1958.

-Neuchâtel: N° 68 ,Lundi 26 mars 1959.

- le quotidien d'Algérie Déc29 ,2010.

المقالات والمجلات:

-1المجلات:

-المجاهد: العدد 27، فيفري 1958،ج1

-، مجلة اول نوفمبر العدد, 174،جويلية2016

-2المقالات:

-احمد مسعود سيد علي: مساعي لجنة تنظيم العمليات العسكرية بالجبهتين الشرقية والغربية في مجال الإمداد خلال الثورة الجزائرية1958/ 1960،مجلة البحوث والدراسات, جامعة الوادي, العدد14, 2016.

-احمد مسعود سيد علي: حركة احتجاج النقيب الزبير ديسمبر 1959 فيفري 1960 بالحدود الجزائرية المغربية خلال الثورة الجزائرية من خلال وثائق أرشيفية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، السنة السادسة، العدد09، جوان 2017.

-احمد مسعود سيد علي : المجلس الوطني للثورة الجزائرية وعروض ديغول لإحلال السلام (1961/1959) ,مجلة البحوث والدراسات ,العدد 21 ,السنة,13 ,2016,

-بوعريوة عبد المالك: محطات من معركة التسليح في الثورة التحريرية الجزائرية في الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1958)، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد9، قسم العلوم الإنسانية جامعة احمد دوارية، ادرار ،2015،

-السايح سليم: القاعدة الشرقية للثورة الجزائرية (1956-1958) ,النشأة والتفكك ,جامعة قسنطينة , قسم التاريخ ,

-شبوب محمد:صفحات في مسار الثورة التحريرية أزمات الحكومة المؤقتة (1958-1959) الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، العدد 26، 2016، ص 41.

-

-مقلاتي عبد الله: محمد العموري ومؤامرة العقداء، مجلة افكار وأفاق المجلد الرابع، لعدد الخامس، 2015،

-لونيسي ابراهيم: الصراعات الداخلية للثورة الجزائرية في الخطاب التاريخي، مجلة انسانيات ,عدد مزدوج 26.25,.ديسمبر 2004.

الدراسات السابقة:

-برنو توفيق، المغرب الأقصى والثورة الجزائرية (1954-1962)،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة وهران ،احمد بن بلة ،السنة الجامعية 2014-2015، ص 432.

-بوعتيقةمصطفى: المجاهد مولاي ابراهيم – الرائد عبد الوهاب حياته ومسيرته النضالية بين (1925-1969) قائد المنطقة الثالثة ، الولاية الخامسة ،مذكرة لنيل شهادة الما جستير في تاريخ الثورة الجزائرية – 1954-1962)، جامعة وهران ، 2011/2010،

-شبوب محمد: اجتماع العقداء العشرة: من 11اوت الى16 ديسمبر1959-ظروفه، أسبابه وانعكاساته على مسار الثورة مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر تخصص الثورة الجزائرية(1954-1962)، جامعةوهران، السنة الجامعية:2009-2010.

- مقلاتي عبد الله : العلاقات الجزائرية المغاربية ابان الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008/2007، ص 339.

الملتقيات:

-ابراهيم لونيسي :القضاء العسكري خلال الثورة التحريرية : اعمال الملتقى الوطني حول القضاء ابان الثورة التحريرية يومي 16 و 17 مارس 2005 ، منشورات وزارة المجاهدين ، الجزائر،2007

المواقع الالكترونية:

- Peggy derder:leralliement de Ali hambli et de ses hommes,independances,date de diffusion la vidéo,22 mars 1959.

-ait Benali Boubakeur:il y51 ans, le GPRA a vécu sa plus grave crise , le quotidien d AlgérieDéc29 ,2010.

-FetehAdli: Ali Hambli est-il un traitre ?,mémoria ,le 13 juin 2015,group.eldjazair.com.

-Mahdi chérif : les DAF. Encore et toujours…le soir.d Algérie .le.29/05/2016.p.2.

-www. Msirda-magmia.blogs pot.co

-kabyle. Univerel.com رشيد بن بوز: دليل الجزائريين السياسي.

-Heureux les martyrs qui m'int rien vu de M.A Bessaoud , le soir d'algerie .com

-https://www.pinterest.fr/

https://www.wikipedia.org

شريط فيديو:

- Ralliement de AliHambli avec 150 djoundià l'armée française

www.youtoub.com

عنوان المذكرة باللغة العربية:

الحركات الاحتجاجية داخل الثورة التحريرية الجزائرية 1956-1962

ملخص:

تبدأ الدراسة بالتعرض إلى خلفيات ظهور الحركات الاحتجاجية من خلال مختلف الهيئات القيادية المنبثقة عن مؤتمر الصومام والتي ساهمت الى حد كبير في حالة الامتعاض والغضب وسط القادة بين مؤيد ورافض لأعضائها، كلجنة التنسيق والتنفيذ و المجلس الوطني للثورة والحكومة المؤقتة الجزائرية هذه الأخيرة التي عرفت العديد من الأزمات، زادت من تأزم الوضع الجزائري لتظهر هيئة أخرى ألا وهي هيئة الأركان العامة بقيادة هواري بومدين والتي كان لها الموقف الفصل في العديد من القضايا وشكلت مرحلة جديدة في الثورة.

وتبعا لموضوع الحركات الاحتجاجية فقد تناولت حركات التمرد التي شهدتها الجهة الشرقية بدءا بالعموري، على حمبلي وصولا الى تمرد حمى لولو ومختلف انعكاسات هذه الحركات على الثورة. أما الجبهة الغربية فقد خصصتها لتمرد كل من زهدور يماني المدعو عبد الخالق، إضافة إلى تمرد حمايدية الطاهر المدعو سي الزبير، وأخير تمرد الملازمين مع الحرص على ذكر آثار هذه التمردات على الثورة.

Titre de la note en français:
mouvements de protestation au sein de la révolution de libération algérienne 1956-1962.

Résumé:

L'étude commence par l'exposition aux origines de l'émergence des mouvements de protestation à travers les différents organes directeurs émanant de la Conférence Alsomam, ce qui a contribué dans une large mesure dans le cas de ressentiment et de colère parmi les dirigeants entre partisans et méprisant de ses membres, tels que la coordination et la mise en œuvre Comité, et le Conseil national de la Révolution et

le gouvernement intérimaire de ce dernier algérien de nombreuses connues crises En outre aggravé la situation de l'Algérie pour montrer un autre corps, l'état-major général dirigé par Houari Boumediene, qui a eu une position sur plusieurs questions et a formé une nouvelle phase dans la révolution.

Selon les mouvements de protestation, les mouvements rebelles de la région de l'Est, à commencer par Al-Amouri, ont traité Hambali de la rébellion de Lulu et des diverses répercussions de ces mouvements sur la révolution. Le front occidental a été attribué à chacun des insurgés ZhdorYamani appelé Abdul Khaliq, en plus de la rébellion HamaidahTahir appelé C-Zubair, et une Lieutenants récentes rébellion en prenant soin de mentionner les effets de ces rébellions sur la révolution.

الفهرس الصفحة